محاضرات

مبادئ
الإرشاد الزراعي

كلية الزراعة والغابات
جامعة الموصل

إعداد
م.عبد العزيز حميد مدهاس الجبوري

2021-2020

الفصل الاول
المحاضرة الاولى
الارشاد الزراعيAgriculture Extension

التطور التاريخي للإرشاد الزراعي

لا يمكن تحديد الفترة الزمنية التي بدا فيها العمل الارشادي , وذلك باعتباره عملية تعليمية ترجع بطبيعة الحال الى بدايات استيطان الانسان وبناء المجتمعات وتعلمه الممارسات الزراعية الانه يمكن الركون الى بعض المؤشرات التي يستدل عليها في كونها نشاطات ارشادية , منها ما ذكره القران الكريم والسنة النبوية الشريفة فضلا عن المخطوطات العربية والاسلامية دلت بمجملها على تعدد على موضوعات زراعية متنوعة منها على سبيل الذكر لا الحصر:-

1. في ميدان التربة والمياه : تصنيف الترب الصالحة للزراعة, انواع الاسمدة وتوقيتاتها وامان اضافتها الى الترب وعند جذور النباتات , فضلا عن وضع القطع الحديدية لاشجار الفاكهة للحصول على عنصر الحديد. وفي ميدان الري صمموا شبكات ري تتلائم وطبيعة الاحتياجات المائية للنباتات .
2. في ميدان المكننة الزراعية : استخدموا المحارث التي تجرها الحيونات , والمناجل في الحصاد,

والمعدلان في تعديل وتسوية الترب , وتوقيتات واعماق الحراثة الملائمة لكل نبات
3.وفي ميدان المحاصيل الحقلية : زرعوا المحاصيل الحقلية المتعددة (الحبوب, البقوليات, العطرية , الطبية) في تحديد اوقات زراعتها وحصادها , تحديد المسافة بين النباتات , تبوير الترب لتحسين انتاجيتها في المواسم الزراعية اللاحقة . ان المؤشرات التي ذكرت سابقا تشكل بدايات الاولى للعمل الارشادي الزراعي , الاان البدايات العلمية والتطبيقية ترجع الى عام 1723 م على شكل هيئات وجمعيات زراعية , ثم في عام 1773 م استخدم مصطلح الارشاد الزراعي من قبل جامعة كمردج في بريطانيا , وكلاهما قدم خدماته الارشادية الى جميع فئات المجتمع الريفي وحققت نتائج ايجابية على مستوى تحسين انتاجية وانتاج النظام المزرعي لهم ونظرا لتلك النتائج المتحققة بدء الارشاد الزراعي يظهر في المستويات الاكاديمية(اقسام الارشادالزراعي, اقسام التنمية الريفية في كليات الزراعة) وفي المستويات الميدانية (الاقسام والوحدات الارشادية في المستويين المركزي والمحلي) في العديد من بلدان العالم , ففي العراق يرجع تاريخه الى عام 1946 باسم هئية قسم للارشاد الزراعي ملحق بوزارة النقل , ومنذ ذلك التاريخ تعرض العمل الارشادي الى سلسلة من التغييرات من لغاء ودمج , وصولا الى الاستقرار في هيكليته في عام 1993 م على المستوى المركزي (الهئية العامة للارشاد والتعاون الزراعي) وفي المستوى المحلي (الاقسام والوحدات الارشادية التابعة لمديريات الزراعة)

نشأة خدمات الإرشاد في الدول النامية:

ظهرت نشاطات إرشادية في بداية القرن العشرين في بعض الدول النامية في إطار المنهج السلعي، وهو الإرشاد الموجه لسلع معينة ، لدعم سلع التصدير مثل السكر، الشاي ، الفستق، المطاط وغيرها ، ولا يزال بعض هذه النشاطات قائماً مع اهتمام محدود بالمحاصيل التقليدية الأكثر أهمية لعامة المواطنين.

و قد تطورت أجهزة الإرشاد في الدول النامية بشكل رئيس بعد حصولها على الاستقلال السياسي في الأربعينات في إطار وزارات الزراعة غالباً. فقد ظهرت هذه الأجهزة في أمريكا اللاتينية، ثم في آسيا، بينما تأخر ظهورها في أفريقيا إلى الستينات أو ما بعدها. وكثيراً ما جاءت المبادرة و الدعم والتمويل لإقامة أجهزة الإرشاد من جهات خارجية، خاصة مؤسسات الأمم المتحدة والولايات المتحدة. وقد أنشأت أجهزة مستقلة للإرشاد الزراعي في بعض الدول العربية (مصر، الأردن، السعودية، لبنان ، ليبيا والسودان) على أثر مؤتمر الإرشاد الزراعي الأول في الشرق الأدنى الذي عقد في بيروت بدعم من منظمة الأغذية والزراعة الدولية (إسماعيل 1991) وقد جاء إنشاؤها في حالات أخرى في إطار استكمال بناء مظاهر السلطة الوطنية لإقامة المؤسسات والذي تركز على الشكل دون المضمون. ومن أبرز المؤشرات على ذلك غياب نشاطات البحث العلمي أو عدم ملاءمتها لاحتياجات سكان الريف ، وغياب أو ضعف التعليم الجامعي الزراعي. وقد أدى افتقار مؤسسات الإرشاد إلى مرشدين مؤهلين وغياب الرسالة الإرشادية الملائمة إلى ضعف النشاطات الإرشادية وضعف الطلب على خدمات الإرشاد في معظم الدول النامية ، وتركيز جهود أجهزة الإرشاد وضعف الطلب على خدمات الإرشاد في معظم الدول النامية ، وتركيز جهود أجهزة الإرشاد على النشاطات الإدارية والتنظيمية.

و الإرشاد الزراعي كعلم من العلوم الاجتماعية يعتبر حديث النشأة نسبياً . وقد أسهمت كثير من العلوم الاجتماعية والاجتماعية الزراعية في بلورة نظريات ومعارفه وأسسه فلعلم الإرشاد الزراعي في الوقت الحالي أصوله وقواعده وأسسه ونظرياته وطرقه ووسائله وبحوثه ودراساته ومؤلفاته و متخصصيه. يضاف إلى هذا الاهتمام بعقد مؤتمراته وحلقاته الدراسية. وقد اعترفت الجامعات في جمهورية مصر العربية أخيراً بالإرشاد الزراعي كعلم تطبيقي زراعي بالغ الأهمية وذلك بزيادة جامعة الإسكندرية التي قامت بإنشاء أول قسم أكاديمي مستقل للإرشاد الزراعي في كلية زراعتها ويصفه البعض بأنه أكبر وأقوى قسم من نوعه ليس في الجامعات المصرية والعربية بل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية. ويضم قسم الإرشاد الزراعي بكلية الزراعة في جامعة الإسكندرية شعبتين أحداهما للتخصص في الإرشاد الزراعي والأخرى للتخصص في

الاقتصاد المنزلي الريفي وذلك لتخريج مرشدين زراعيين وأخصائيات في العلوم المنزلية الريفية للعمل في هذه المجالات.

المحاضرة الثالثة

أهداف ووظائف الإرشاد Goals

1- الاهداف

هي كل الجهود البشرية التي تبذل وتوجه نحو المدخلات المتاحة من اجل التحقيق الفاعل والمؤثر لها.

وهي على النحو الاتي:

1. اكساب الاسرة الريفية التغييرات السلوكية ((معرفية , مهارية, وجدانية) .
2. التدريب المستمر للاسرة الريفية (الزراع, المراة الريفية, الزراع, النشئ الريفي).
3. المساعدة في تطبيق التقانات والتوصيات وحلول المشكلات الزراعية والانتاجية .
4. المساعدة في دمج التقانات والتوصيات وحلول المشكلات الزراعية والانتاجية في نظمهم المزرعية
5. تشخيص المشكلات الزراعية والانتاجية ونقلها الى اجهزة البحث العلمي .
6. تبسيط نتائج حلول المشكلات الزراعية والانتاجية واقناعهم باهمية تبنيها.

بدأ الإرشاد الزراعي كفكرة ثم كحركة في الظهور في النصف الثاني من القرن الماضي في بعض الدول كنوع من التعليم في غير المدرسة

يوجه الارشاد الزراعي أساساً لتعليم الزراع وأسرهم- ممن لم يتح لهم التعليم المدرسي أو ممن يريدون المزيد من العلم خارج جدران المدرسة – للأخ ذبما توصي به نتائج البحوث من أفكار وأساليب عصرية بهدف الارتقاء بمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية. وهكذا فإن الإرشاد نشأ في هذه الدول ليكون بمثابة حلقة اتصال بين أجهزة البحث الزراعي العلمي وجمهور الزراع يمكن من خلاله انتقال نتائج البحوث والمعارف والتوصيات والأساليب والخبرات الزراعية بعد تبسيطها إلى من هم في حاجة إلى الانتفاع بها على مختلف المستويات التنفيذية . و لم تكن رسالة الإرشاد تنحصر في ذلك وإنما تجاوزته إلى الإسهام بدور كبير في زيادة فاعلية نتائج مختلف البحوث. فالإرشاد نشأ في تلك الدول كأداة لتخطي الفجوة بين المكتشفات العلمية الزراعية وليدة البحث الزراعي العلمي ومجالات تنفيذها وذلك نتيجة إيمانها بتعذر نجاح أي تنمية زراعية حقيقية تستهدف ارتفاع المستويات المعيشية للزراع وقيام مجتمعات ريفية أكثر عصرية إلا إذا وصلت نتائج هذه البحوث إلى القاعدة التنفيذية المتمثلة في الزراع وأسرهم حتى يضعونها بدورهم موضع التنفيذ السليم.

وقد أخذت حركة الإرشاد الزراعي بعد ذلك في الامتداد إلى دول أخرى كثيرة. وقد زاد الاهتمام بهذه الحركة في أعقاب الحرب العالمية الثانية إذ نبهت تلك الحرب أذهان شعوب كثيرة وخاصة شعوب الدول النامية إلى مدى تخلفها وحرمانها من امتيازات تحظى بها الشعوب الأكثر تقدماً. وقد أدى هذا إلى سعيها جدياً لتحسين أوضاع طبقاتها العاملة بالارتقاء بأحوالها الاقتصادية والمعيشية. و لهذا كان الإرشاد الزراعي أحد الدعائم الهامة في برامج تنمية مجتمعات جميع الدول التي اهتمت

بتحسين أوضاع أكبر قدر من سكانها وهو القدر المتمثل في سكانها الزراعيين. إن حاجة أي مجتمع إلى الإرشاد الزراعي واضحة وملحة. فسواء أكان المجتمع عصرياً أم نامياً أم متخلفاً فهو بحاجة دائمة إلى تنمية وصيانة موارده الزراعية. ولاشك أنه لا يمكن تجاهل دور الإرشاد الزراعي في هذا المجال.

2- وظائف الإرشاد الزراعي:

يمثل الإرشاد الزراعي، أحد أدوات السياسة الزراعية التي يمكن للحكومات أن تستخدمها للنهوض بالقطاع الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية. والتحدي الذي يجابه أجهزة التنمية هو في كيفية استخدام هذه السياسة في إطار مجموعة السياسات ذات العلاقة بالبحث العلمي، التسويق ، التعليم الزراعي، توفير القروض، تنظيم وتعبئة جهود المزارعين وإقامة المرافق العامة والمشاريع الزراعية وغيرها من السياسات ، وخلق قدر من التوازن بينها بشكل يعزز التكامل الوظيفي بينها.

وتستهدف أجهزة الإرشاد في الدول المختلفة معالجة المشاكل التي يواجهها قطاع الزراعة في المناطق الريفية والتي تتصل بجانب الإنتاج (البعد الاقتصادي) أو جوانب التنمية البشرية (البعد الاجتماعي) . وبذلك فإن المهام التي يتعين على أجهزة الإرشاد التصدي لها متعددة وتتغير حسب مرحلة التنمية الزراعية والاقتصادية ومستوى التطور التكنولوجي. وهكذا تختلف درجة التركيز في معالجة هذه المشاكل باختلاف الدول وأنظمتها السياسية والأولويات التي تضعها في سياساتها والأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تتطلع إلى تحقيقها. (Van den ban 1986)

و لذلك تتعدد المهام التي قد تقوم بأدائها أجهزة الإرشاد، وتعكس هذه التعددية في وظائف الإرشاد الإدراك المتزايد للبعد الاجتماعي للتنمية بحيث أصبح وصف "الإرشاد الريفي" أكثر تعبيراً لاحتياجات التنمية من وصف "الإرشاد الزراعي".

وفي إطار هذا المفهوم تشمل وظائف أجهزة الإرشاد جميع أو بعض الوظائف التالية:

1. نقل المعرفة The Transfer of Knowledge

يمثل الإرشاد حلقة الاتصال بين مصادر المعلومات الملائمة المختلفة، والمستهدفين كما ذكرنا تكراراً، ولذلك تتركز هذه الوظيفة على بعد الاتصال لنقل المعارف الجديدة. وتشمل مصادر المعلومات مراكز البحث العلمي، الشركات الزراعية والمزارعين المتطورين. وتستهدف عملية نقل المعارف إحداث تغييرات معرفية لدى المزارعين من خلال إضافة معلومات جديدة لزيادة معرفتهم وخلق الوعي لديهم بالمشاكل التي تواجههم وخلق الظروف المواتية لجعلهم يسعون بنشاط للحصول على المعلومات وطلب الخدمات الإرشادية وليس مجرد التلقي السلبي للمعلومات مما يسهم في تحسين أوضاع المزارعين وتحقيق عدالة أكبر في توزيع مكاسب التنمية وتمهد التغييرات المعرفية التي يكتسبها الأفراد لإحداث تغييرات سلوكية كما في الشكل.

وتعطي اتجاهات الأفراد مؤشراً حول سلوكهم المتوقع أو تقدم تفسيرات لهذا السلوك، وبذلك تمثل المحركة للسلوك والعامل المحدد له.

نقل تغيير معرفي إكساب

خدمات الإرشاد ◄------ وتغيير الميول ----► تغيير سلوكي
المعلومات والاتجاهات المهارات

نقل المعرفة يمهد لتغييرات سلوكية

وتؤثر المعارف التي يكتسبها الأفراد على اتجاهات وتفكيرهم ، ويؤدي هذا التغيير في المعرفة إلى تغيير اتجاهات الأفراد نحو الأفكار الجديدة مثل تقنيات الإنتاج الحديثة ونحو دور مؤسسات البحث والإرشاد والعاملين بها في تطوير أساليب الإنتاج ونشرها بين المنتجين وتحسين القدرة على الاستيعاب.

2- تعليم المزارعين Education

تستهدف عملية نقل المعرفة إحداث تغييرات معرفية، بينما تستهدف وظيفة التعليم إحداث تغييرات سلوكية نتيجة إكساب وتطوير المهارات للمزارعين. ويساعد اكتساب هذه المهارات على تمكين المنتجين من تطبيق المعارف الجديدة اعتماداً على أنفسهم وتحسين مستوى الأداء في تنفيذ أعمالهم و إدماج الجديد ضمن ممارساتهم اليومية باعتبار أن الإرشاد خدمة تعليمية هادفة. و بذلك فإن التغييرات المعرفية تمثل مرحلة أولية للتغيير السلوكي كما يبين الشكل السابق، وهذا التوجيه يكسب الإرشاد صفة الخدمة التعليمية حيث أنه يركز على بعد التعليم.

وتتصل المهارات التي يتعين تعليمها للمنتجين بجوانب متعددة تشمل مهارات حركية، فنية وفكرية. ومن الأمثلة على المهارات الحركية التدريب على استعمال الآلات ، تقليم الأشجار وقطف الثمار أو حلب الحيوانات بكفاءة أكبر. ومن الأمثلة على المهارات الفنية طرق اختيار وإضافة الأسمدة والكيماويات ، كيفية الزراعة والعناية بمحصول جديد، الدورات الزراعية ، قواعد استخدام وتشغيل وصيانة الآليات ، حفظ السجلات وإدارة المزرعة ، ومن الأمثلة على المهارات العقلية أو الفكرية إكساب المهارات لإعداد الخطط المز رعية واتخاذ القرارات وفق الأسلوب العلمي لاتخاذ القرارات لتمكين المنتجين من وضع أهداف واقعية يمكن تحقيها وتحليل الخطط المز رعية والبيانات المالية مثل الميزانيات العمومية والأرباح والخسائر والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة.

3- توفير المشورة للمزارعين Advising

أدى التطور في الزراعة والتوسع في استخدام رأس المال وتحول الزراعة إلى نشاط تجاري ، وارتباطها بالأسواق في مجالات توفير المدخلات وتسويق المنتجات، إلى حاجة المزارع لتطوير مهاراته في الإدارة المز رعية، وتنطوي هذه الوظيفة على جوانب فنية تتصل بحفظ القيود والسجلات، وجوانب فكرية تتصل بإعداد وتحليل الخطط المز رعية والبيانات المالية وهي مهام يمكن أن تندرج في إطار وظيفة التعليم أو إكساب المهارات.

غير أن فعالية أعمال التخطيط والرقابة المالية أو الفنية تتوقف على توفر بيانات فنية واقتصادية تتصل بالإدارة المز رعية. وتشمل هذه البيانات أنواع ومصادر توفير المدخلات، مصادر وشروط الإقراض ، تصنيف وتعبئة المنتجات الزراعية، توفير ملومات حول الأصناف ذات الجودة العالية لتحسين نوعية الإنتاج وتنظيم فترات أو

دورات الإنتاج حسب متطلبات السوق، توفير معلومات حول الأسعار ومنافذ التسويق وتحسين كفاءة استخدام العمل الزراعي داخل وخارج المزرعة لتوفير أكبر دخل ممكن للأسرة الزراعية.
كما تتطلب الإدارة المز رعية الرشيدة المحافظة على المنتجات من الفقد والتلف، ترشيد استخدام الموارد (الأرض والمياه) وسبل تنميتها ، التعرف على السياسات الزراعية، القوانين والأنظمة ، قواعد التعاون وقوانين السلامة العامة وسبل المحافظة على السياسات الزراعية ، القوانين والأنظمة ، قواعد التعاون ، وقوانين السلامة العامة وسبل المحافظة على البيئة وتحسين جودتها من خلال ترشيد استخدام المواد الكيماوية وتداولها وتحسين استخدام الأراضي حسب طاقتها الإنتاجية.
ولذلك تتصل هذه الوظيفة بتوفير المشورة للمزارعين لاتخاذ القرارات الإنتاجية والإدارية. ويشمل ذلك التوصية بقرارات معينة، أو المساعدة على تحليل الأوضاع المز رعية والتعرف على البدائل الممكنة من حيث حسناتها وعيوبها والفرص المتاحة لهم في إطار الموارد المتاحة والبيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمزارع وتسهل هذه المشورة على المزارعين تحديد أهدافهم واتخاذ قرارات رشيدة مبنية على أسس موضوعية ، في حين تبقى الكلمة الأخيرة في اتخاذ القرارات في يد المزارعين.
ويتبنى هذا المفهوم لوظيفة الإرشاد بعض الدول المتقدمة . وينعكس هذا التوجه على التسمية التي تطلقها هذه الدورات على خدمات الإرشاد ففي المملكة المتحدة ، ألمانيا والدول الاسكندنافية تسمى Advisory Services . و في هولندا و إندونيسيا (وهي مستعمرة هولندية سابقة) يطلق على خدمات الإرشاد تسمية الكاشف أو السراج المنير باعتبار أن العمل الإرشادي ينير طريق المزارعين من خلال توفير المشورة لهم في المجالات الفنية وإدارة المزرعة.

4- تنظيم المزارعين Organizing

يتسم قطاع الزراعة بارتفاع عدد المنتجين وقلة نصيبهم من الإنتاج وتشتتهم في مناطق جغرافية واسعة بعيدة عن المناطق الحضرية. وتؤدي هذه الظروف إلى ضعف تأثيرهم أو مشاركتهم في وضع السياسات الزراعية، و إضعاف قدراتهم التفاوضية. وتبرز هذه الاعتبارات أهمية تنظيم المزارعين في إطار اتحادات للمزارعين أو تعاونيات لتوفير هيئات تمثيلية للتعبير عن مصالحهم والدفاع عنها وتوفير المدخلات الذي يحتاجونه أو تسويق المنتجات وتوفير المعلومات الإرشادية.
ويؤدي تنظيم المنتجين في تعاونيات إلى زيادة قوتهم الشرائية للمدخلات ، أو قوتهم التسويقية كمنتجين ، وبالتالي يوفر لهم الإطار التعاوني قوة تفاوضية توفر لهم معاملة أكثر عدلاً من خلال سيطرتهم على حجم أكبر من المبيعات أو المشتريات مما يسمح بتوفير سعر أقل ونوعية أفضل للمدخلات وسعر أعلى للمنتجات المسوقة، وبذلك يعتبر تنظيم التعاونيات خطوة دفاعية لتصحيح أوجه القصور في آلية السوق.
وتوفر التنظيمات التعاونية إمكانية الاستفادة من مزايا السعة الاقتصادية الكبيرة مما يحد من تكاليف التسويق (التصنيف، التعبئة، النقل)... استخدام آليات وأجهزة أكبر حجماً وأكثر تطوراً ، إمكانية الحصول على سعر أعلى للمنتجات نتيجة رفع مستوى

جودة المنتجات من حيث النوع والصنف والدرجة ووسائل التعبئة حسب احتياجات السوق، توفير منافذ تسويقية وتنظيم انسياب أو عرض المنتجات في الأسواق مما يقلل من تقلبات الأسعار.
كما يستهدف تشجيع المزارعين على تنظيم أنفسهم توفير القنوات لنقل ونشر المعلومات وتسهيل الاعتماد على الذات وحفزهم على المشاركة والمبادرة وخلق الثقة لديهم بالقدرة على التصدي لمشاكلهم ومعالجتها مما يسمح بتطوير قدرات المزارعين القيادية، والتنظيمية لتحقيق أهداف التنمية الزراعية الوطنية.
وقد لعبت وتلعب تنظيمات المزارعين دوراً فاعلاً في الحياة الاقتصادية وتحقيق التنمية في الدول المتقدمة مثل اليابان ، الولايات المتحدة، دول السوق الأوربية من خلال توجيه برامج الإرشاد وتوفير الكثير من الخدمات للمزارعين (مدخلات، قروض ، تسويق) ، تمثيل مصالح المزارعين بهدف التأثير على السياسات العامة نحو الريف، وقد تصل إلى حد توفير معظم خدمات الإرشاد من خلال التنظيمات الأهلية كما في الدنمارك وهولندا. و تتجه الدول الأوروبية إلى إعطاء دور متزايد الأهمية للتنظيمات الأهلية لتقديم خدمات الإرشاد بحيث تتولى في المستقبل توفير هذه الخدمات للمزارعين كما سيرد لاحقاً في الفصل المتعلق بالنظم الإرشادية في الدول المتقدمة. و يتعين العمل على تطوير هذه التنظيمات لإتاحة الفرصة لمواطني الريف للإسهام والمشاركة من خلال مواردهم البشرية والمادية، إذا أريد تحقيق العدالة في التنمية في الدول النامية.

المحاضرة الخامسة

الفصل الثاني

- **الاتصال ودوره في الإرشاد الزراعي**
  - **عملية الاتصال الإرشادي**
    - **مفهوم عملية الاتصال Concept of Communication**

يمثل الاتصال الإنساني أحد أشكال الاتصال ويعرف بأنه "عملية تبادل رسائل لها معاني مشتركة بين المرسل والمستقبل عبر قنوات مختلفة". و بذلك فإن الاتصال يمثل موقفاً مشتركاً يعبر عن المشاركة في معلومات أو أفكار أو مواقف معينة بين فردين أو أكثر.
يهتم علم الإرشاد بعملية نشر وإيصال المعلومات الزراعية المستحدثة إلى جمهور المزارعين ولما كانت هذه العملية مهمة جداً وجزء من أجزاء علم الإرشاد الزراعي لذا فإن الاتصال يعتبر أحد دعائم علم الإرشاد.

- **تعريف مفهوم الاتصال:**

و يقصد بعملية الاتصال Communication عملية توصيل رأي أو معلومة، أو اتجاه ، أو فكرة أو معنى من شخص لشخص أو من شخص إلى جماعة أو من

جماعة إلى شخص أو من جماعة إلى جماعة حتى تصبح هذه الفكرة أو الرأي .. مشاعاً بينهم ويحصل التفاهم.

فإذا تم الاتصال بين شخص وآخر فإنه تنشأ بينهم عملية مشاركة في الرأي أو في المعلومات أو في الفكرة أو الاتجاه..

و الاتصال من أقدم صور التفاعل الاجتماعي أي منذ أن بدأت تتكون المجتمعات الإنسانية من بداية الكهوف والغابات.

و الاتصال هو الطريق الذي استطاع به الإنسان أن ينقل تراثه للأجيال المتتالية وساعد على قيام الحضارات ولولاة لظل الإنسان ويعيش في عزلة ولما حدث التغير وتفاعلت المجتمعات مع بعضها.

و تمثل عملية الاتصال الإرشادي أحد أشكال الاتصال الإنساني التي يمكن أن تتم بوسائل متعددة ولأغراض مختلفة. و تستهدف عملية الاتصال الإرشادي التفاعل بين المرسل والمستقبل من خلال نقل أو تبادل المعلومات والأفكار بهدف التوصل إلى فهم مشترك من كلاً من الطرفين لمضمون الرسالة المتبادلة بينهم.

وكما بين شكل 4-1 يعتبر المرسل Communicator عن الأفكار التي تدور في ذهنه (الرسالة) من خلال وضعها في رموز معينة Encoding تمثل في مجموعها الرسالة. و يستخدم المرسل في عملية الترميز؛ الكلمات، حركات الجسم مثل الإشارات والإيماءات وحركات الرأس والعيون والرسوم والصور حيث يستقبلها المتلقي ويعطي هذه الكلمات والرموز وغيرها معاني معينة Decoding. وبذلك فإن المستقبل يقوم بفك رموز الرسالة كما تفك رموز الشيفرة في الاتصال اللاسلكي.

وتنطوي عملية الاتصال الإنساني عند تبادل المعلومات (الرسائل) ، على كثير من المشاعر والانفعالات ، وتختلف حدة الصوت ، تعابير الوجه وحركات العيون وحركات جسم المرسل أو أجزاء منه أو وضع الجسم (طريقة الوقوف أو الجلوس..) حسب اختلاف الموقف، مما يمكن أن نسميه مجازاً بلغة الجسم Body Language.

ولذلك فإن الاتصال الإرشادي لا يقتصر على ما يقوله المرسل/ المرشد وإنما يمتد إلى مجمل ما يعبر به عن أفكاره واتجاهاته من طرق الاتصال من خلال الإشارات والرموز وحركات الجسم والتي تشكل في مجموعها الأبعاد المتكاملة لعملية الاتصال. وتكشف طرق التعبير المختلفة عن كفاءة المرسل الفنية وقدراته الاتصالية وتعبر عن صدق رغبة المرشد ومدى إخلاصه في جهوده لمساعدة المستقبل/ المزارع على حل مشاكله واحترامه وتقديره لمشاعره.

ويكون التغيير الاجتماعي بطيئاً في غياب الاتصال مع قوى التغيير الخارجية. و يستمر أفراد المجتمع في التفكير والتصرف بطريقة معينة نتيجة ما اكتسبوه من معلومات من النظام الثقافي والاجتماعي الذي يعيشون فيه. وإذا أتيحت لهم فرصة اكتساب معلومات جديدة من خلال الاتصال مع أفراد أو مجموعات من خارج المجتمع يمثلون المؤسسات والأجهزة التي تستهدف التغيير المخطط مثل معاهد التعليم، أجهزة الإرشاد والتنمية الريفية، أي من خلال منبه خارجي كما ذكرنا سابقا، فإن ذلك قد يؤدي إلى تغييرات معرفية وتغيرات في الميول والاتجاهات واكتساب مهارات حركية أو فكرية ، الأمر الذي ينعكس على تغيرات سلوكية، وقد تتطلب

عملية التغيير توفير حوافز قوية لتشجيع أفراد المجتمعات على تغيير سلوكياتهم التقليدية مثل توفير الدعم المالي بشكل مؤقت . وتستخدم برامج التنمية المخططة طرقاً متعددة للاتصال مع المستهدفين بهدف إقناعهم والتي قد تكون مدعومة بحوافز مادية (توفير مدخلات محسنة ، قروض بشروط تفضيلية..) بهدف تسريع عملية التغيير وانتقال المزارعين إلى استخدام أساليب الزراعة الحديثة.

- **يقسم الاتصال إلى قسمين وهي كالآتي:**

1- الاتصال اللفظي Verbal communication

الاتصال الغير لفظي يعتمد على الرموز المكتوبة أو المسموعة وهو ما يعرف باللغة.

2- اتصال غير لفظي non Verbal Communication

وهذا يعتمد على التغيرات الجسمية وتمثله تعبيرات الوجه.

و الذي يهمنا في مجال الإرشاد الزراعي هو **الاتصال اللفظي وهذا يقسم إلى قسمين:**

1- **اتصال بين الإنسان والإنسان (اتصال لفظي)**
2- **اتصال بين الإنسان والآلة (اتصال غير لفظي)**

والنوع الأول هو الاتصال بين الإنسان والإنسان

أ- **اتصال غير مباشر** مثل استخدام الصحافة والنشرات الإذاعية، والتلفزيون أو عندما يوجه المرشد الزراعي حديثاً إلى مجموعة كبيرة من المزارعين بدون منافسة معهم، أي أن المستمعين أو المستقبلين للرسالة ليس لهم مجال بالاتصال بالمرسل.

ب-**اتصال مباشر (وجه لوجه)** وهذا يتم بين المرسل والمستقبل في مكان واحد ويتم تبادل الآراء عن طريق المناقشة.

أما الاتصال بين الإنسان والآلة مثل تخزين المعلومات في الحاسب الآلي ويقال علمياً أن **الاتصال اللفظي مصدره الجانب الأيسر من دماغ الإنسان**. أما **الاتصال غير اللفظي مصدره الجانب الأيمن من دماغ الإنسان.**

- **عناصر عملية الاتصال: Elements of Communication Process**

بصرف النظر عن وسيلة الاتصال ، فإن عملية الاتصال أو ما يعرف بنموذج الاتصال SMCR ، تتكون من أربعة عناصر كما يبين شكل 4-2 وفي مجال العمل الإرشادي ، فإن هذه العناصر هي المصدر وهو المرشد، الرسالة وهي المعلومة الإرشادية ، قناة الاتصال وهي طريقة توصيل الرسالة ، والتي قد تكون شخصية أو غير شخصية والمستقبل وهو المزارع.

وبذلك فإن هناك مرسلاً ينقل رسالة ما بطرق شخصية أو غير شخصية إلى الجهة المتلقية على النحو الذي تتم به عملية الاتصال الإلكتروني ، غير أن عملية الاتصال الإنساني بين المزارعين والمرشدين أكثر تعقيداً وتكتنفها عوامل فنية ، اقتصادية واجتماعية كثيرة مشحونة بالكثير من العواطف والانفعالات . وعملية الاتصال ذات اتجاهين يتبادل فيها المرشد والمزارع الرسائل ودور المرسل والمستقبل.

أ. المصدر أو المرسل:

المرسل هو المصدر الذي ترد منه المعلومات والذي يستهل عملية الاتصال كما يبين شكل 4-2 ويستخدم الكلمات، والرموز والحركات في التعبير عن الرسالة التي يرغب في نقلها، ويمثل المرشد أحد المصادر الهامة للمعلومات والتي تشمل مراكز الأبحاث العامة، الشركات الزراعية والمزارعين المتفوقين.

ونظراً لتعدد الأدوار التي يقوم بها المرشد ، ومن أبرزها دور المعلم ، فإن عليه أن يكون على معرفة بخصائص مستمعيه الذي سينقل إليهم المعلومات التي تصل إليه من مصادر أخرى عديدة. و في التغذية الراجعة كما سنشير إلى ذلك لاحقاً يأخذ المزارع دور المستقبل.

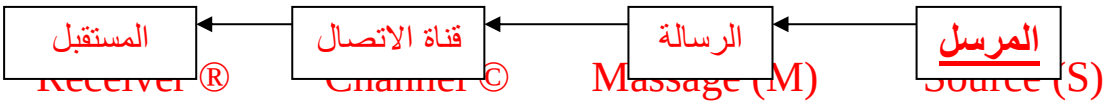

شكل 2 – 4عناصر عملية الاتصال SMCR

و يتوقف نجاح المرشد على مدى تفهمه وإدراكه للظروف الاقتصادية، الثقافية والمادية المحيطة بالمزارع وتأثيرها على قرارات المزارع، ومدى الثقة التي يتمتع بها المرسل، والتي تتوقف بدورها على كفاءته الفنية وإخلاصه في أدائه لعمله. والثقة بالمرشد أو عدمها ليست حالة دائمة ، فقد تتحسن أو تسوء مع الوقت، تتأثر هذه الثقة بالخبرة السابقة للمزارع بسلوك المرشد أو مرشد آخر سابق ، كما تتأثر بدور ومكانة المرشد الاجتماعية (التي تتأثر بالعمر، الانتماء ، العائل ، الوضع المالي، والتأهيل العلمي...) مما يؤدي إلى تشويه الرسالة أو تعزيزها . ولا يتوقف الاتصال الناجح على مجرد نقل مضمون الرسالة و حسب، وإنما يتأثر بسلوك ناقل الرسالة (الإخلاص، أسلوب الحوار، المظهر، احترام المواعيد...) ويختلف الموقف عندما يقدم المرشد نفسه كخبير يتوقع من المزارع الاستماع إلى نصائحه والعمل بها ، عن الحالة التي يقدم فيها المرشد نفسه كشخص يرغب في التعاون والعمل مع المزارع لحل مشاكله، وباختصار فإن فعالية المرسل تتأثر بمدى ما يتمتع به من المعرفة والمهارة، والثقة والمصداقية والمكانة الاجتماعية.

ب- الرسالة:

تمثل الرسالة المعلومة أو الفكرة التي يراد نقلها، والتي تتصل بتطوير تقنيات الإنتاج كما يتضح من شكل 4-3 ويجب أن يتمشى فحوى الرسالة (المعلومة) مع حاجة المتلقي، وأن تكون سليمة فنياً وملائمة للظروف البيئة الطبيعية وتحقق فائدة مباشرة له.

و تتوقف فعالية المرشد، في نقل رسالته، على عمق تفهمه لمضمون الرسالة وخبرته العملية في التطبيق ومدى تكاملها مع عناصر عمليات الإنتاج الأخرى المتاحة للمستهدف. ويتوقف الشكل الذي تتخذه الرسالة على الهدف منها. فقد يقتصر الهدف على نقل المعلومات وتغيير الاتجاهات. وقد تستهدف الرسالة محاولة إقناع المستهدف بتغيير موقفه (حول ترشيد استخدام المواد الكيميائية) بطرق موضوعية مباشرة من خلال تقديم مبررات اقتصادية أو عملية ، مثل بيان التكاليف مقابل

العائدات الاقتصادية ، أو بطرق غير مباشرة من خلال التركيز على الجانب العاطفي المتعلق بالخطورة الناتجة عن رش المبيدات على السلامة العامة للمواطنين:

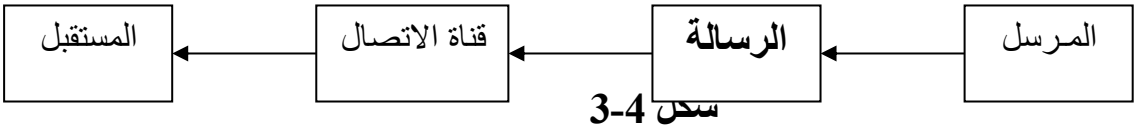

شكل 4-3

عناصر عملية الاتصال؛ الرسالة

وباختصار، يتعين أن تكون التقنية ملائمة فنياً واقتصادياً ، وأن تكون واضحة وبسيطة وتتمشى مع القدرة على استيعابها ولا تتعارض مع البيئة الاجتماعية والثقافية للمستهدفين.

ج. قناة الاتصال:

كما يبين شكل 4-4 ، فإن قناة الاتصال هي الوسيلة أو الأسلوب الذي تنقل به الرسالة، وفي مجال الإرشاد الزراعي، هي طريقة نقل المعلومات الحديثة أو أسلوب التعليم الإرشادي ويتوقف اختيار قناة الاتصال الإرشادية على طبيعة الرسالة الإرشادية إذ قد يحتاج نقلها إلى وسيلة أو أكثر من قنوات الاتصال، أي طريقة أو أكثر من طرق الإرشاد.

وهناك عدة تصنيفات للطرق الإرشادية. فقد تصنف وسائل الاتصال إلى (أ) وسائل شخصية تتم بشكل مباشر بحضور شخص المرشد مع أفراد أو مجموعات، (ب) وسائل غير شخصية (عامة) تتم في غياب شخص المرشد. وتتميز طرق الاتصال الشخصي بفعالية الاتصال حيث أن المقابلة وجهاً لوجه تسمح بطرح الأسئلة وإقامة حوار بين طرفين مما يسهل عملية الإقناع وتغيير الاتجاهات بشكل أكثر فعالية ويتيح الفرصة لإكساب المهارات المختلفة . بينما تمتاز الطرق العامة بسهولة وسرعة نقل المعارف بين المستهدفين لغايات التوعية وتعديل الميول والاتجاهات.

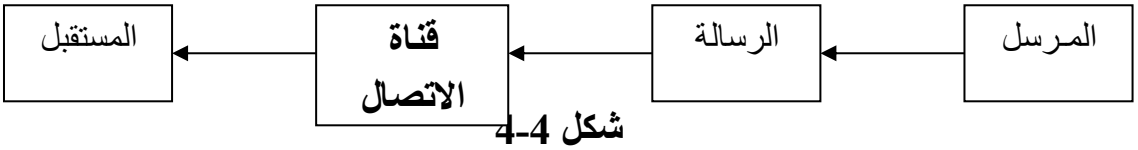

شكل 4-4

عناصر عملية الاتصال؛ قناة الاتصال

ويتم اختراق العقل الإنساني من خلال الحواس الخمس . فالمزارع يتلقى الرسالة الإرشادية من المرشد خلال طرق التعبير المختلفة التي سبق ذكرها، والتي تؤدي إلى إحساسات يعطيها العقل معاني معينة ويتم إدراكها حسياً بشكل معين حسب خبرة المستقبل/ المزارع. ولذلك تصنف وسائل الاتصال أيضاً حسب طبيعة الحواس المستخدمة في عملية الاتصال إلى:

(أ) وسائل سمعية وتشمل وسائل الاتصال الشخصي مع المستهدفين أو من خلال الإذاعة.

(ب) و سائل بصرية تعتمد على حاسة البصر لأغراض الوصف والمقارنة وتوضيح الأفكار مثل وصف أعراض الأمراض، نتائج تطبيق تقنية حديثة أو وصف أجزاء آلة زراعية من خلال الصور والشرائح والأفلام، المطبوعات المختلفة والمشاهدات الزراعية. وهناك طرق سمعية بصرية تستخدم حاستي السمع والبصر مثل أفلام الفيديو والتلفزيون.

و يختلف الأفراد في درجة إحساسهم وتضعف حواسهم ويقل تركيزهم كلما تقدم بهم العمل وتنخفض حدة ردود أفعالهم وتزداد مخاوفهم من الفشل, ولذلك يختلف أسلوب تعليم الكبار عن التعليم الرسمي بشكل يتفق مع قدراتهم واهتمامهم.

و يتوقف اختيار الوسيلة الشخصية أو العامة على عوامل منها طبيعة الرسالة الإرشادية وعدد المرشدين الذي يعتبر من العوامل المحددة للطرق الإرشادية. و يعتبر انخفاض عدد المرشدين من بين العوامل التي تفسر التوجه نحو استخدام وسائل الاتصال العامة مثل الصحف، الإذاعة والتلفزيون والمطبوعات، ويتوقف مدى استخدام الوسائل العامة على مدى انتشارها واتساع تغطيتها وتوفرها للمستهدفين وانتشار التعليم.

وتشير التجارب الإرشادية إلى أن استخدام مزيج من الوسائل هو الأسلوب الأمثل لاستغلال حواس الإنسان المختلف من سمع وبصر ولمس إضافة إلى الشم والتذوق. وتصل إلى المزارعين في الدول المتقدمة، رسائل إرشادية متماثلة بوسائل وأساليب متعددة . و عملية تكرار الرسالة هو أسلوب متعمد لترك أثر أكبر على المستهدفين على النحو الذي تتركه الإعلانات المتكررة المختلفة لمنتج معين والتي كثيراً ما نشاهدها على شاشات التلفزيون. بينما يتحمل المرشدين العبئ الأكبر في الدولة النامية كمصدر رئيسي للمعارف الجديدة. وهذا يتطلب تنويع وسائل الاتصال والرسائل المنقولة حتى يمكنها الوصول للمزارعين بفعالية أكبر.

د . المستقبل

المستقبل هو الشخص أو الجهة المستهدفة بالرسالة كما يبين شكل 4-5 . و تتأثر طريقة الاستقبال وترجمة الرسالة بمدى ما يتمتع به المتلقي من معرفة أو مهارة مثلما تتأثر بخلفيتها الاجتماعية وإمكانياته المادية أو الاقتصادية ويختلف التأثير المتوقع حسب الهدف من الرسالة. وقد يكون الهدف توفير المعرفة أو التوعية أو إقناع المزارع بتجربة تقنية جديدة أو اتخاذ قرار بتبنيها.

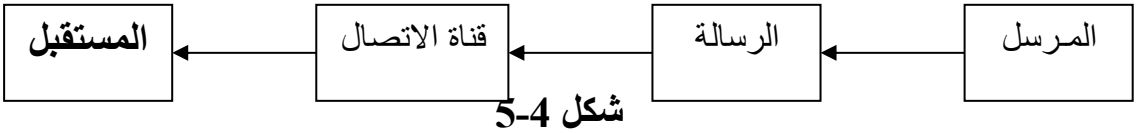

شكل 4-5

عناصر عملية الاتصال؛ المستقبل

وتؤثر ميول واتجاهات المستقبل على عملية الاتصال ، فالإنسان عقلاني وعاطفي في آن واحد. وتؤثر عاطفة الإنسان على سلوكه مثلما تؤثر مشاعره على إدراكه . ولذلك فإن المشاعر تؤثر على قبول الأفكار الجديدة. كما أن الإنسان كائن اجتماعي وتتأثر قراراته بالمحيط الذي يعيش فيه وبالمعايير السلوكية التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه وبالمعايير السلوكية التي يضعها المجتمع الذي ينتمي إليه. و هكذا فإن توجهات المرشد وتفهمه للبيئة الاجتماعية والثقافية للمستهدفين ونظرة المزارع للمؤسسة الإرشادية والمرشد ومدى استعدادهم للتعاون مع خدمات الإرشاد لها تأثير كبير على نجاح عملية الاتصال.

- **عناصر عملية الاتصال: Elements of Communication Process**

بصرف النظر عن وسيلة الاتصال ، فإن عملية الاتصال أو ما يعرف بنموذج الاتصال SMCR ، تتكون من أربعة عناصر كما يبين شكل 4-2 وفي مجال العمل الإرشادي ، فإن هذه العناصر هي المصدر وهو المرشد، الرسالة وهي المعلومة الإرشادية ، قناة الاتصال وهي طريقة توصيل الرسالة ، والتي قد تكون شخصية أو غير شخصية والمستقبل وهو المزارع.

وبذلك فإن هناك مرسلاً ينقل رسالة ما بطرق شخصية أو غير شخصية إلى الجهة المتلقية على النحو الذي تتم به عملية الاتصال الإلكتروني ، غير أن عملية الاتصال الإنساني بين المزارعين والمرشدين أكثر تعقيداً وتكتنفها عوامل فنية ، اقتصادية واجتماعية كثيرة مشحونة بالكثير من العواطف والانفعالات . وعملية الاتصال ذات اتجاهين يتبادل فيها المرشد والمزارع الرسائل ودور المرسل والمستقبل.

أ. المصدر أو المرسل:

المرسل هو المصدر الذي ترد منه المعلومات والذي يستهل عملية الاتصال كما يبين شكل 4-2 ويستخدم الكلمات، والرموز والحركات في التعبير عن الرسالة التي يرغب في نقلها، ويمثل المرشد أحد المصادر الهامة للمعلومات والتي تشمل مراكز الأبحاث العامة، الشركات الزراعية والمزارعين المتفوقين.

ونظراً لتعدد الأدوار التي يقوم بها المرشد ، ومن أبرزها دور المعلم ، فإن عليه أن يكون على معرفة بخصائص مستمعيه الذي سينقل إليهم المعلومات التي تصل إليه من مصادر أخرى عديدة. و في التغذية الراجعة كما سنشير إلى ذلك لاحقاً يأخذ المزارع دور المستقبل.

شكل 2 – 4عناصر عملية الاتصال SMCR

و يتوقف نجاح المرشد على مدى تفهمه وإدراكه للظروف الاقتصادية، الثقافية والمادية المحيطة بالمزارع وتأثيرها على قرارات المزارع، ومدى الثقة التي يتمتع بها المرسل، والتي تتوقف بدورها على كفاءته الفنية وإخلاصه في أدائه لعمله. والثقة بالمرشد أو عدمها ليست حالة دائمة ، فقد تتحسن أو تسوء مع الوقت، تتأثر هذه الثقة

بالخبرة السابقة للمزارع بسلوك المرشد أو مرشد آخر سابق ، كما تتأثر بدور ومكانة المرشد الاجتماعية (التي تتأثر بالعمر، الانتماء ، العائل ، الوضع المالي، والتأهيل العلمي...) مما يؤدي إلى تشويه الرسالة أو تعزيزها . ولا يتوقف الاتصال الناجح على مجرد نقل مضمون الرسالة و حسب، وإنما يتأثر بسلوك ناقل الرسالة (الإخلاص، أسلوب الحوار، المظهر، احترام المواعيد...) ويختلف الموقف عندما يقدم المرشد نفسه كخبير يتوقع من المزارع الاستماع إلى نصائحه والعمل بها ، عن الحالة التي يقدم فيها المرشد نفسه كشخص يرغب في التعاون والعمل مع المزارع لحل مشاكله، وباختصار فإن فعالية المرسل تتأثر بمدى ما يتمتع به من المعرفة والمهارة، والثقة والمصداقية والمكانة الاجتماعية.

ب- الرسالة:

تمثل الرسالة المعلومة أو الفكرة التي يراد نقلها، والتي تتصل بتطوير تقنيات الإنتاج كما يتضح من شكل 4-3 ويجب أن يتمشى فحوى الرسالة (المعلومة) مع حاجة المتلقي، وأن تكون سليمة فنياً وملائمة للظروف البيئة الطبيعية وتحقق فائدة مباشرة له.

و تتوقف فعالية المرشد، في نقل رسالته، على عمق تفهمه لمضمون الرسالة وخبرته العملية في التطبيق ومدى تكاملها مع عناصر عمليات الإنتاج الأخرى المتاحة للمستهدف. ويتوقف الشكل الذي تتخذه الرسالة على الهدف منها. فقد يقتصر الهدف على نقل المعلومات وتغيير الاتجاهات. وقد تستهدف الرسالة محاولة إقناع المستهدف بتغيير موقفه (حول ترشيد استخدام المواد الكيميائية) بطرق موضوعية مباشرة من خلال تقديم مبررات اقتصادية أو عملية ، مثل بيان التكاليف مقابل العائدات الاقتصادية ، أو بطرق غير مباشرة من خلال التركيز على الجانب العاطفي المتعلق بالخطورة الناتجة عن رش المبيدات على السلامة العامة للمواطنين:

وباختصار، يتعين أن تكون التقنية ملائمة فنياً واقتصادياً ، وأن تكون واضحة وبسيطة وتتمشى مع القدرة على استيعابها ولا تتعارض مع البيئة الاجتماعية والثقافية للمستهدفين.

ج. قناة الاتصال:

كما يبين شكل 4-4 ، فإن قناة الاتصال هي الوسيلة أو الأسلوب الذي تنقل به الرسالة، وفي مجال الإرشاد الزراعي، هي طريقة نقل المعلومات الحديثة أو أسلوب التعليم الإرشادي ويتوقف اختيار قناة الاتصال الإرشادية على طبيعة الرسالة الإرشادية إذ قد يحتاج نقلها إلى وسيلة أو أكثر من قنوات الاتصال، أي طريقة أو أكثر من طرق الإرشاد.

وهناك عدة تصنيفات للطرق الإرشادية. فقد تصنف وسائل الاتصال إلى (أ) وسائل شخصية تتم بشكل مباشر بحضور شخص المرشد مع أفراد أو مجموعات، (ب) وسائل غير شخصية (عامة) تتم في غياب شخص المرشد. وتتميز طرق الاتصال الشخصي بفعالية الاتصال حيث أن المقابلة وجهاً لوجه تسمح بطرح الأسئلة وإقامة

حوار بين طرفين مما يسهل عملية الإقناع وتغيير الاتجاهات بشكل أكثر فعالية ويتيح الفرصة لإكساب المهارات المختلفة . بينما تمتاز الطرق العامة بسهولة وسرعة نقل المعارف بين المستهدفين لغايات التوعية وتعديل الميول والاتجاهات.

ويتم اختراق العقل الإنساني من خلال الحواس الخمس . فالمزارع يتلقى الرسالة الإرشادية من المرشد خلال طرق التعبير المختلفة التي سبق ذكرها، والتي تؤدي إلى إحساسات يعطيها العقل معاني معينة ويتم إدراكها حسياً بشكل معين حسب خبرة المستقبل/ المزارع. ولذلك تصنف وسائل الاتصال أيضاً حسب طبيعة الحواس المستخدمة في عملية الاتصال إلى:

(ت) وسائل سمعية وتشمل وسائل الاتصال الشخصي مع المستهدفين أو من خلال الإذاعة.

(ث) و سائل بصرية تعتمد على حاسة البصر لأغراض الوصف والمقارنة وتوضيح الأفكار مثل وصف أعراض الأمراض، نتائج تطبيق تقنية حديثة أو وصف أجزاء آلة زراعية من خلال الصور والشرائح والأفلام، المطبوعات المختلفة والمشاهدات الزراعية. وهناك طرق سمعية بصرية تستخدم حاستي السمع والبصر مثل أفلام الفيديو والتلفزيون.

د . المستقبل

المستقبل هو الشخص أو الجهة المستهدفة بالرسالة كما يبين شكل 4-5 . و تتأثر طريقة الاستقبال وترجمة الرسالة بمدى ما يتمتع به المتلقي من معرفة أو مهارة مثلما تتأثر بخلفيتها الاجتماعية وإمكانياته المادية أو الاقتصادية ويختلف التأثير المتوقع حسب الهدف من الرسالة. وقد يكون الهدف توفير المعرفة أو التوعية أو إقناع المزارع بتجربة تقنية جديدة أو اتخاذ قرار بتبنيها.

وتؤثر ميول واتجاهات المستقبل على عملية الاتصال ، فالإنسان عقلاني وعاطفي في آن واحد. وتؤثر عاطفة الإنسان على سلوكه مثلما تؤثر مشاعره على إدراكه . ولذلك فإن المشاعر تؤثر على قبول الأفكار الجديدة. كما أن الإنسان كائن اجتماعي وتتأثر قراراته بالمحيط الذي يعيش فيه وبالمعايير السلوكية التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه وبالمعايير السلوكية التي يضعها المجتمع الذي ينتمي إليه. و هكذا فإن توجهات المرشد وتفهمه للبيئة الاجتماعية والثقافية للمستهدفين ونظرة المزارع للمؤسسة الإرشادية والمرشد ومدى استعدادهم للتعاون مع خدمات الإرشاد لها تأثير كبير على نجاح عملية الاتصال.

التغذية الراجعة Feedback

يمثل الجزء من شكل 4-6 عناصر عملية الاتصال الأولية ، فإذا نقل مرشد معلومة إلى مزارع أو أكثر حول استخدام تقنية جديدة (سماد محسن مثلاً) ، فإن المصدر أو المرسل هو المرشد ، والرسالة هي المعلومة التي تتصل باستخدام السماد الجديد،

وقناة الاتصال هي الكلمات والرموز التي استخدمت في نقل الرسالة والمستقبل هو المزارع.

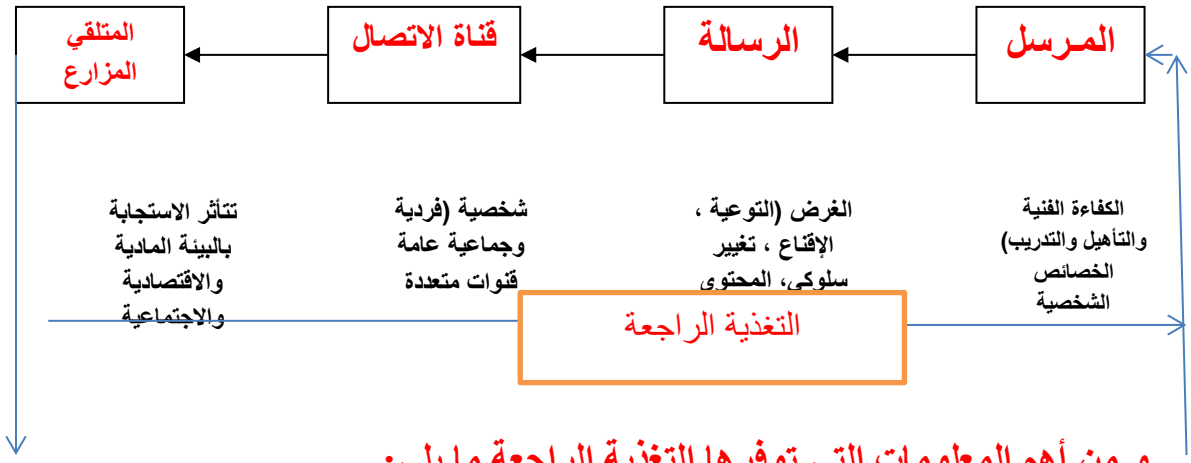

و من أهم المعلومات التي توفرها التغذية الراجعة ما يلي:

أ- اختبار مدى نجاعة وملائمة الفكرة الجديدة المنقولة للمزارعين.
ب- طبيعة المشاكل التي واجهها المزارعون في تطبيق الفكرة .
ج- فرص نجاح تعميم الفكرة على نطاق أوسع في إطار حملة إرشادية.
د- توضح مدى فعالية قناة الاتصال المستخدمة في إطار الحملة الإرشادية
ه- ضمان توجيه نشاطات البحث وفعاليات الإرشاد نحو مشاكل واحتياجات وأولويات المزارعين ، كما يراها المجتمع ، وليس على أساس اجتهادات الباحثين الخاصة، وذلك عملاً بمبادئ الإرشاد التي تتصل بالمشاركة وتلبية الاحتياجات الأولية.

المحاضرة السابعة

❖ طرق الاتصال

تنقسم طرق الاتصال إلى ثلاث أقسام رئيسية وهي كالآتي:

1- **طرق الاتصال بالأفراد.**
2- **طرق الاتصال بالمجتمعات.**
3- **طرق الاتصال بالجماهير.**

وبالنسبة للاتصال في مجال الإرشاد الزراعي فإننا نركز على القسم الأخير وهو الاتصال بالجماهير مع أخذ فكرة مبسطة عن النوعين الأولين.

1- طرق الاتصال بالأفراد:

و في هذه المجموعة يكون الاتصال بين المرشد الزراعي وفرد واحد من المزارعين
ومن فوائد هذا النوع:

أ- اختيار وتدريب القيادات الزراعية
ب- للتأثير في الأفراد الذين لا يثقون برسالة الإرشاد الزراعي
ج- في حالة زيادة الثقة بين المرشد والمزارع
د- في حالة جمع بيانات تساعد على تخطيط وتقسيم البرامج الإرشادية

ومن أهم هذه الطرق:

1- الزيارات الحقلية
2- الزيارات المكتبية (يزور المزارع المرشد الزراعي في مكتبة)
3- الاتصال التلفزيوني
4- الخطابات الشخصية

2- طرق الاتصال بالمجموعات

و في هذه الطريقة يكون الاتصال بين المرشد الزراعي ومجموعة من المزارعين

1. في حالة التأثير على مجموعة كبيرة من المزارعين
2. في الحالات التي لا تتوفر فيها الطاقات البشرية اللازمة
3. تقييم الأفكار المستحدثة في العلوم الزراعية
4. تتم بحضور فئة من المزارعين وتتبادل فيها المعلومات والخبرات

ومن أجل تحقيق الفائدة في مثل هذه الاتصالات لابد من توفر الآتي:

1. تحديد مكان الاجتماع
2. تحديد الغرض من الاجتماع
3. تحديد زمن الاجتماع
4. الالتزام بالمواعيد والهدف وزمن الاجتماع

و أمثلة لهذا النوع من الاتصال، المحاضرات الندوات الحلقات الدراسية الرحلات:

3- طرق الاتصال بالجماهير:

و هي استخدام الوسائل الإعلامية في نقل الرسائل الإرشادية إلى المزارعين ومن **أهم هذه الوسائل هذه الطريقة هي:**

1- المطبوعات الإرشادية.
2- الصحف اليومية أو الأسبوعية.
3- الخطابات الدورية
4- الإذاعة المسموعة (الراديو)
5- الإذاعة المرئية (التلفاز)
6- الملصقات
7- المعارض

8- المتاحف

المحاضرة الثامنة

أساليب وطرق الإرشاد الزراعي Extension Methods:

تمثل طرق الإرشاد الزراعي الأساليب أو قنوات الاتصال التي تستخدمها منظمات الإرشاد للوصول إلى المستهدفين، بهدف أداء وظائفها الإرشادية كما يبين الشكل 8-1. وتتصل هذه الوظائف بنقل المعلومات لتوفير المعرفة للمستهدفين ، وإكساب المهارة الحركية والفنية ومساعدة المزارعين على اتخاذ قرارات سليمة وتحفيزهم على تنظيم أنفسهم. و قد سبقت الإشارة إلى أن خدمة الإرشاد هي خدمة تعليمية هادفة ولذلك تسمى طرق الإرشاد أيضاً طرق أو أساليب التعليم الإرشادي.

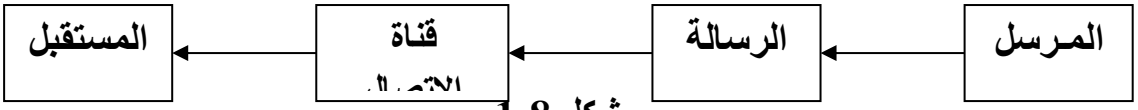

شكل 8-1

قناة الاتصال كأحد عناصر نموذج الاتصال

ويتوقف اختيار أساليب الإرشاد على عدة عوامل منها الغرض أو الهدف من عملية الاتصال. فقد يكون الاتصال الإرشادي لمجرد توعية المزارعين وإثارة اهتماماتهم بوسائل تحسين أساليب الإنتاج. وقد يستهدف مساعدة المزارع على تقييم الفرص المتاحة أمامه للتوصل إلى قرار يتناسب مع ظروفه. وقد يكون الهدف تعليم المزارع وإكسابه المهارات بهدف مساعدته على تجربة أو تطبيق فكرة جديدة وتقييم مدى ملائمتها له.

- **تصنيف طرق الإرشاد:**

هناك عدة أساليب يمكن اختيارها واستخدامها للاتصال مع المزارعين في العملية التعليمية، وكما يبين شكل 8 - 2، يمكن تصنيف أساليب التعليم الإرشادي على أساس المشاركة المباشرة للمرشد في عملية الاتصال من عدمها أو طبيعة الحواس المستخدمة الشخصية في تحقيق عملية الاتصال.

أولا: تصنيف طرق الإرشاد إلى طرق شخصية وغير شخصية:

1.طرق الاتصال الشخصي Interpersonal Channels

والتي تتميز بمشاركة المرشد في عملية الاتصال بشكل مباشرة و شخصي، وتختلف طبيعة الاتصال حسب الهدف منه . وتستخدم الحواس السمعية والبصرية في طرق الاتصال الشخصية ، ويصنف الاتصال الشخصي إلى فئتين:

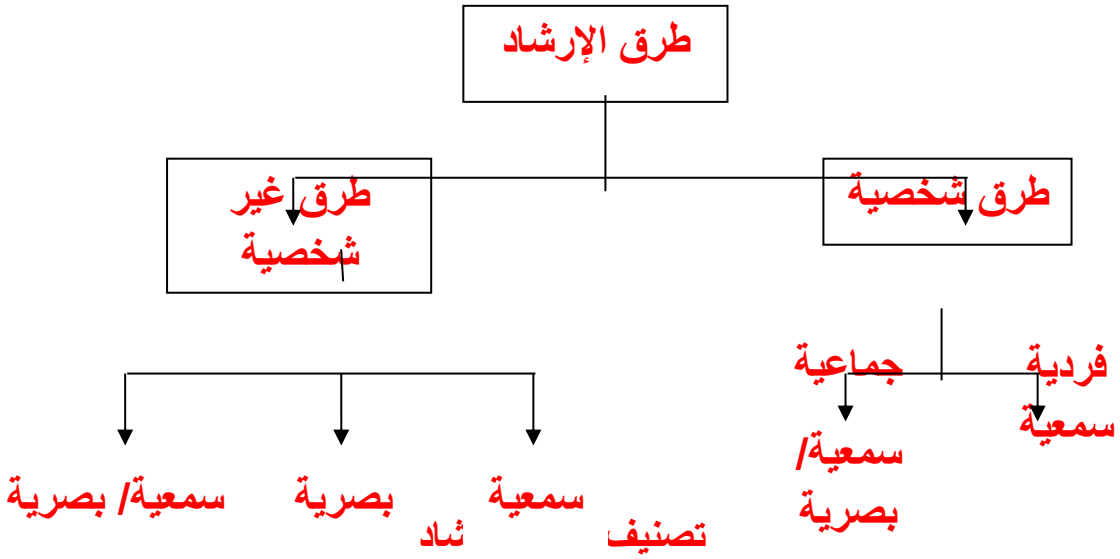

أ. الطرق الفردية Individual Extension حيث يتم الاتصال مع المزارعين بشكل فردي.

ويستخدم المرشد حاسة السمع بصورة رئيسية في نقل رسالته الإرشادية. وقد يستعين المرشد بالأشكال المصورة والمطبوعات (النشرات مثلا) أثناء لقائه بالمزارع وهي من الوسائل البصرية.

ب- الطرق الجماعية Group Extension

حيث يلتقي المرشد مع مجموعات من المزارعين بطرق مختلفة لتوصيل الرسالة الإرشادية. وتستخدم هذه الطرق الحواس السمعية (الاجتماعات)، والحواس البصرية (المشاهدات والمعارض) أو مزيجاً منها.

2- طرق الاتصال العامة غير الشخصية Impersonal Channels

و غير المباشرة من خلال وسائل الإعلام العامة (الجماهيرية) حيث يكون شخص المرشد غائباً في هذه الطرق. وهذه الطرق تستخدم الحواس السمعية ، البصرية أو السمعية- البصرية.

ثانياً- تصنيف طرق الإرشاد على أساس طبيعة الحواس المستخدمة في عملية الاتصال.

يتم اختراق العقل الإنساني من خلال الحواس الخمس. ولذلك تصنف وسائل الاتصال حسب طبيعة الحواس المستخدمة في عملية الاتصال . ويتلقى المزارع الرسالة الإرشادية من خلال طرق التعبير المختلفة السابق ذكرها (الكلمات ، الصور، الرموز ، الإشارات، الإيماءات...) والتي تؤدي إلى إحساسات يعطيها العقل معاني معينة ويتم إدراكها حسياً بشكل معين حسب خبرة المزارع المستقبل للرسالة. وتصنف قنوات الاتصال حسب طبيعة الحاسة أو الحواس المستخدمة إلى ما يلي:

أ. وسائل سمعية Audio Methods

و تشمل الوسائل السمعية أو الصوتية الاتصال الشخصي الفردي أو الجماعي ووسائل الاتصال عبر الأثير من الإذاعة أو من خلال أشرطة الكاسيت.

ب. وسائل بصرية Visual Methods

وتستخدم هذه الوسائل حاسة البصر لأغراض توضيح الأفكار والمقارنة لوصف أعراض الأمراض ومكونات الآلات وطريقة تقليم أو تطعيم، من خلال الصور والأفلام الصامتة والمشاهدات و الشرائح. كما تشمل الوسائل البصرية المطبوعة المختلفة مثل المنشورات العلمية المختلفة، الصحف و المجلات، وتمثل برامج الكمبيوتر إحدى طرق الإرشاد الحديثة التي تتزايد أهميتها في الدول المتقدمة. وتتميز المشاهدات ، بفعاليتها في إقناع المنتجين لأنها تسمح لهم بمشاهدة نتائج تطبيق التقنيات الحديثة بأنفسهم.

ج- طرق سمعية بصرية Audio – Visual Methods

تستخدم حاستي السمع والبصر معاً مثل أفلام الفيديو والتلفزيون والأفلام الناطقة.

- **العوامل المؤثرة على اختيار طرق الإرشاد:**

يعتمد اختيار الطرق الإرشادية أو مزيج منها على عوامل منها:

1. طبيعة الرسالة الإرشادية؛ الغرض أو الهدف من الاتصال الإرشادي

تصلح الطرق العامة لنقل المعلومات، بينما تسمح الطرق الشخصية بتغيير الاتجاهات وإكساب المهارات. ويتطلب حل مشكلة فردية تتعلق بمنتج معين أو بهدف تعليمه مهارة معينة، استخدام الطرق الشخصية الفردية. بينما يتطلب حل مشكلة تمس مجموعة من المزارعين في منطقة معينة إقامة اتصال شخصي جماعي. ولكن توفير المعرفة بهدف التوعية، أو التحذير من حالة طارئة مثل إصابة مرضية، أو احتمال وقوع الصقيع في منطقة معينة يتطلب استخدام الطرق العامة (إذاعة ، تلفزيون ، صحف..) وتتميز طرق الاتصال الشخصي الفردية والجماعية بزيادة فعالية الاتصال حيث أن المقابلة وجهاً لوجه تسمح بطرح الأسئلة وإقامة حوار وتوفر عنصر التفاعل بين الطرفين بينما يصعب إقامة مثل هذا الحوار عند استخدام الطرق العامة.

2. عدد المرشدين والإمكانيات المتاحة لهم

يعتبر عدد المرشدين من العوامل المحددة لاختيار الطرق الإرشادية. فانخفاض عدد المرشدين وضعف التسهيلات اللازمة وخاصة وسائل النقل، يستدعي التوجه لاستخدام الطرق التي تتطلب عدداً أقل من المرشدين مثل الطرق التي تتطلب عدداً أقل من المرشدين مثل الطرق الشخصية الجماعية والطرق العامة مثل الصحف، الإذاعة والتلفزيون لإيصال الكلمات المسموعة والمرئية.

3. مستوى التعليم:

يسمح ارتفاع مستوى تعليم المستهدفين أو أفراد أسرهم باستخدام المواد التعليمية المطبوعات (النشرات العلمية، المجلات المتخصصة..) بينما يؤدي ارتفاع مستوى الأمية إلى التوجيه نحو استخدام الطرق السمعية مثل الزيارات الفردية أو برامج الإذاعة والتلفزيون المبسطة.

4. مدى انتشار وسائل الإعلام:
يساعد انتشار الصحف، الإذاعة والتلفزيون واتساع تغطيتها وتوفرها للمستهدفين على التوسع في استخدام هذه الوسائل، وتسمح الإذاعة والتلفزيون بالوصول للفئات الأقل تعلماً بينما تناسب المواد المطبوعات الفئات الأكثر حظاً في التعليم. وتفتقر هذه الوسائل من الناحية العلمية إلى عنصر رئيس في عملية الاتصال وهو التغذية الراجعة المباشرة.

- **الاعتبارات التي يتعين مراعاتها عند اختيار طرق الإرشاد:**

يراعى عند اختيار طريقة الاتصال الإرشادي الاعتبارات التالية:

1. جميع الطرق الإرشادية مفيدة ويمكن استخدامها لتحقيق أهداف تعليمية مختلفة. ويتعين على المؤسسة الإرشادية أن تختار من بينها الأسلوب الذي يلاءم الوضع ويحقق الهدف التعليمي لخدمة الإرشاد. ولذلك يتعين بداية **تحديد طبيعة الغرض من الرسالة الإرشادية** الذي يتوقف على حاجة أو احتياجات أفراد المجتمع، تمهيداً لاختيار الوسيلة المناسبة ويتعين أن نتذكر أن فعالية الاتصال الإرشادي لا تتوقف على اختيار الطريقة الإرشادية المناسبة وحسب، وإنما على عدة عوامل متكاملة مثل ملاءمة الرسالة الإرشادية فنياً وجدواها الاقتصادية ومراعاة الاعتبارات الاجتماعية وتوفر المرافق العامة والخدمات الزراعية المساندة.
2. تكون استجابة المزارعين أعلى إذا **استخدمت وسائل إرشادية متعددة**. وهذا يتطلب تنويع وسائل الاتصال والشكل الذي تأخذه الرسائل المنقولة حتى يمكنها الوصول للمزارعين بفعالية أكبر. وتشير تجارب التنمية إلى أن استخدام **مزيج من الوسائل الإرشادية** The Multi-Media هو الأسلوب الأمثل لاستغلال حواس الإنسان المختلفة من سمع، بصر ولمس ويزيد من فعالية وسرعة التعلم.

ويختلف الناس في درجة إحساسهم وتضعف حواسهم ويقل تركيزهم كلما تقدم بهم العمر. وبالتالي تنخفض حدة ردود أفعالهم وتزداد مخاوفهم من الفشل. و عملية تكرار الرسالة هو أسلوب متعمد لترك أثر أكبر على المستهدفين، على النحو الذي تتركه الإعلانات المتكررة لمنتج معين، والتي كثيراً ما نشاهدها على شاشات التلفزيون كما ذكرنا من قبل. و لذلك يتعين أن يكون أسلوب تعليم الكبار مختلفاً عن التعليم الرسمي على نحو يتفق مع قدرات المنتجين. و يسهم تدعيم عملية التعليم الشخصية السمعية باستخدام معينات بصرية Visual Aids ومواد تعليمية مطبوعة في رفع من كفاءة العملية التعليمية. و تساعد الوسائل البصرية على لفت الانتباه، واستخدام حواس أكثر وتعزيز نقل المعلومات لتغيير المعرفة وإقناع المستهدفين وتقوية حوافز التغيير.

و في إطار برامج الإرشاد يجري تبني أسلوب الحملات الإرشادية حيث يتم الجمع بين وسائل مختلفة سمعية وبصرية تطبيقاً لمنهج الإرشاد متعدد الوسائل الذي يستهدف زيادة فعالية الاتصال الإرشادي. و تصل إلى المنتجين في الدول المتقدمة، رسائل إرشادية بوسائل وأساليب متعددة. بينما يتحمل المرشدون العبء الأكبر في الدولة النامية كمصدر رئيسي للمعارف الجديدة ومما يضعف من فعالية خدمات الإرشاد.

3. تداخل طرق التعليم الإرشادي ؛ فعند استخدام طرق الاتصال الإرشادي الشخصية الفردية أو الجماعية، قد يستخدم المرشد صوراً ، أشرطة كاسيت أو فيديو ، وقد توزع نشرات زراعية ، وعند إجراء المشاهدات ، فإن هذا يثير مناقشة جماعية وهو أسلوب آخر يمثل شكلاً من اللقاءات أو الاجتماعات الإرشادية. والمناقشة تدعم المعلومات التي أظهرتها شكلاً من اللقاءات أو الاجتماعات الإرشادية. والمناقشة تدعم المعلومات التي أظهرتها التجربة. كما توزع نشرات إرشادية وتحصل لقاءات فردية بين المرشد وبعض المزارعين ، وبذلك فإن أسلوب المشاهدة يفسح المجال لاستخدام طرق إرشادية متعددة.

- **أساليب الاتصال الشخصي Interpersonal Channels**

تتميز طرق الإرشاد الشخصية بمشاركة المرشد بشكل شخصي في عملية الاتصال . وبذلك يدخل المرشد في علاقات مباشرة مع المزارعين كأفراد أو مجموعات مما يؤدي إلى إقامة حوار وتفاعل يسمح برفع الكفاءة التعليمية. وتتوقف فرص إقامة حوار بناء على مقدار ما يسود هذه العلاقات من الثقة والاحترام ومدى حرص المرشد على تطوير علاقات إيجابية مع المزارعين وما يقوله أو يفعله المرشد.
و تتوقف فعالية الإرشاد الشخصي على توفر عدد كاف من المرشدين يتناسب مع عدد المزارعين الذين يقوم المرشد بتوفير خدمات الإرشاد لهم وتوفر الإمكانيات لديهم (وسائل النقل، المعينات البصرية، الموارد اللازمة لتنظيم المشاهدات...) ولا يتوقف الاتصال الناجح على مجرد نقل مضمون الرسالة، وإنما يتأثر بالكفاءة الفنية للمرشد وصفاته الشخصية وإخلاصه الذي ينعكس على سلوكه عند نقل الرسالة وقدرته على الاتصال مع المستهدفين وعلى أسلوب الحوار والتصرف والمظهر بمظهر يتفق مع تقاليد وقيم المجتمع.
و تصنف أساليب الإرشاد الشخصي إلى الطرق الفردية التي تقتصر فيها عملية الاتصال على مزارع واحد أو الطرق الجماعية التي تتم فيها عملية الاتصال مع مجموعة من المستهدفين.

المحاضرة التاسعة

- انتشار وتبني المبتكرات الزراعية الحديثة:

وتعتبر من أهم الأسباب التي أدت إلى التغير الاجتماعي في كثير من المناطق الريفية في دول العالم المتقدم. فالزراعة العصرية تتميز بالتغير السريع وزيادة الكفاءة الإنتاجية نتيجة تطبيق نتائج البحوث التي تجرى من قبل علماء الزراعة في الكليات والمعاهد العلمية. و زيادة الإنتاج

أحد ثمار الانتشار وتبني الأفكار الزراعية الحديثة من خلال نشر النتائج والطاقة الإنتاجية لوحدة الأرض المنزرعة (دونم مثلا) تتوقف على الآتي:

1- استخدام الوسائل التكنولوجية الملائمة.
2- توفير الاحتياجات الأولية الملائمة وفي الوقت المناسب.
3- استخدام كميات معينة من مستلزمات الإنتاج من التقاوي ومخصبات التربة والمبيدات .
4- توفير الأيدي العاملة الماهرة والمدربة والكافية.

ولقد أوضحت نتائج البحوث:

(1) أن هناك فجوة زمنية بين ظهور الفكرة (أو الممارسة الجديدة) وتبني المزارعين الكامل لها.
(2) وأن هناك فئات من المزارعين يتقبلون الأفكار الجديدة أسرع من غيرهم.
(3) أن بعض الأفكار والممارسات الحديثة تنتشر بسرعة أكبر من غيرها وبقليل من المجهود.

لذلك اهتم علماء المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي بضرورة التعرف على أهم العوامل التي قد تحد أو تقلل من انتشار هذه الأفكار الجديدة بالتالي تقليل الفترة الزمنية بين ظهور الفكرة وتطبيقها. و اتضح أيضاً من الأبحاث أن من أهم العوامل التي قد تحول دون تبني الأفكار والممارسات الحديثة هو عدم توصيل المعارف والمعلومات العلمية بكفاءة لجمهور المزارعين وبالتالي عدم معرفة هذه الأفكار وعدم تطبيقها. و لتجنب حدوث ذلك فإن للإرشاد الزراعي دور كأحد وكلاء التغير (Change Agents) في عملية نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة من خلال القيام بصياغة ونقل وتوصيل نتائج البحوث إلى المزارعين بطريقة مبسطة على هيئة توصيات قابلة للتطبيق وإقناع المزارعين بتطبيقها وذلك بوضعها موضع التنفيذ بما يتفق وظروف المزارعين.

- عملية التبني Adoption Process

هي العملية الفعلية التي يمر خلالها الفرد منذ سماعه عن فكرة جديدة لأول مرة حتى تبنيها النهائي.

و عملية التبني سلسلة من الخطوات أو المراحل التي يقوم فيها الفرد من تعلم عن الممارسة الجديدة وحتى أن يقرر بتبني هذه الممارسة.

- عملية الانتشار Diffusion Process

تعرف عامة بانتقال الأفكار الجديدة من مصادر الابتكار إلى المستخدمين النهائيين .

بالمفهوم الزراعي:

العملية التي بواسطتها تنتقل الأفكار أو الممارسات الزراعية الجديدة من مصادرها الأصلية (الباحثين) إلى الزراع عن طريق المرشدين الزراعيين.

- مفهوم عملية الانتشار:

كما عرفها Rogers وأخرون عام 1988م: العملية التي يتم من خلالها انتقال مبتكر ما من خلال قنوات اتصال معينة عبر الزمن بين أفراد المجتمع.

من خلال التعريف تكون عناصر الانتشار :

1- مبتكر ما An Innovation
2- قنوات اتصال Comm. Channels
3- عبر الزمن Over time
4- أعضاء المجتمع Members of Society

1) المبتكر An innovation عبارة عن فكرة أو ممارسة جديدة.
2) قنوات الاتصال Comm. Channels طالما يوجد مبتكر ما بصفات معينة فإن الاتصال بين المصدر والمستقبل يجب أن يأخذ مكان لنشر هذا المبتكر.

❖ فالاتصال هو: العملية التي من خلالها يتم تبادل المعلومات بين فردين أو أكثر.
وقناة الاتصال لها دور كبير في تبني الفكرة الجديدة أو رفضها.

3) الزمن : Time يعتبر من أهم عناصر الانتشار
4) أعضاء المجتمع Society Members الانتشار يتم حدوثه داخل المجتمع لهذا فإن رفض أو قبول أي مبتكر يعود للمعايير الاجتماعية.

ومثال على هذا الهند يعاني الملايين سوء التغذية بينما الآلاف من الأبقار المقدسة تجوب أنحاء الريف لذا فإن هؤلاء المزارعين لن يتقبلوا أي مبتكر يتعلق بالأبقار.

- عملية تبني الأفكار الجديدة.

عملية تبني فكرة أو ممارسة جديدة ما هي إلا نوع من أنواع اتخاذ القرار فحين يقرر الفرد تبني فكرة جديدة فإن ذلك يتم وفق سلسلة من المراحل تخلل كل منها عمل مختلف وهذه المراحل هي:

1- ملاحظة المشكلة.
2- تحليل المشكلة.
3- الاتفاق على أساليب العمل المتاحة.
4- اختبار أسلوب معين.
5- قبول النتائج المترتبة على هذا القرار.

مراحل أو خطوات تبني فكرة جديدة:

مجموعة من علماء المجتمع الريفي أصدروا في نشرة علمية خمس مراحل أو خطوات لتبني فكرة جديدة.

1- مرحلة الوعي أو الانتباه Awareness Stage يتعرف الفرد لمعلومات عن الفكرة أو المبتكرة حيث يسمع عن وجودها فيشعر بأنه في حاجة شديدة إلى المعرفة الكاملة لهذه الفكرة.
2- مرحلة الاهتمام Interest Stage و في هذه المرحلة يهتم الفرد بالتعرف على أدق التفاصيل عن المبتكر الجديدة ويسعى إلى تنمية معلوماته. و يكون موقفه جيد ولكنه لم يقرر بعد بشأن فائدتها بالنسبة له فهذه المرحلة هي تنمية المعلومات لديه تجاه الفكرة ويسعى للمزيد من المعلومات عن المبتكر وبالتالي المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه توحي إليه بالكيفية التي يفسر بها المعلومات الخاصة بالمبتكرة.

مرحلة التقويم Evaluation Stage وفي هذه المرحلة يطبق الفرد الفكرة الجديدة تطبيقاً عقلياً على موقفه وظروفه الراهنة والمستقبلية وبعدها يقرر ما إذا كان عليه أن يطبق هذا المبتكر أم لا. وعادة ما يطبقها إذا اتضح له أن محاسنها تفوق مساوئها.

3- مرحلة التجريب Trial Stage وفيها يستعمل الفكرة على نطاق ضيق وذلك ليحدد بنفسه فائدتها بالنسبة له في نطاق ظروفه الخاصة.
4- مرحلة التبني Adoption Stage وفيها يقرر الفرد الاستمرار في الاستخدام الكامل والواسع للمبتكر وفيها يضع نتائج المحاولة موضع الاعتبار. وهذه المراحل الخمسة لا تتبع نمطاً زمنياً معيناً تستغرقه كل مرحلة ولكن يتوقف على خصائص الأفراد وصفات المبتكر. وهناك حالات تخطي مرحلة أو أكثر من المراحل كأن لا يمر الفرد بمرحلة التجريب.
5- ونستطيع أن نضيف مرحلة أخيرة وهي مرحلة التقييم وأحياناً عقب كل مرحلة من المراحل وأيضاً أن تقف عملية التبني عند أي مرحلة.

وعدم قبول المبتكرات الجديدة تتم على ثلاث أشكال:

1) الرفض وفيه يرفض الفرد المبتكر بناء على المعلومات التي تتوفر لديه قبل التجريب وعادة يتم في مرحلة التقييم.

2) الرفض: وفيه يتوقف الفرد عن الاستمرار في عملية التبني بناء على النتائج الحاصلة من التجريب.
3) التراجع: وهي التي يتوقف عندها الفرد عن استعمال المبتكر بعد تبنيها على نطاق واسع ربما يعود لظروف الفرد الخاصة أو لظروف حافز الاستمرار.

- عملية اتخاذ القرارات بشأن المبتكرات

يعرف Rogers هذه العملية:
العملية الذهنية (العقلية) التي من خلالها يمر فرد ما (أو أي وحدة اتخاذ قرار) منذ بدء معرفته بمبتكر في اتخاذ قرار بتبني أو رفض تنفيذ هذه الفكرة الجديدة ومن ثم تأكيد أو تثبيت هذا القرار وهذه العملية تتكون من سلسلة من الأفعال والاختبارات عبر الزمن.
و تتوقف عملية اتخاذ القرارات بشأن المبتكرات على مجموعة من المتغيرات والأحوال التي من شأنها التأثير على اتخاذ القرار.
أ) الممارسات السابقة للفرد.
ب) مدى إحساس الفرد بالحاجة.
ت) درجة تجديد الفرد للمبتكرات.
ث) معايير الجهاز الاجتماعي.

وحسب شرح Rogers فإن عملية اتخاذ القرارات بشأن المبتكرات تمر بعدة مراحل:
1- المعرفة Knowledge
2- والاقناع Persuasion
3- القرار Decision
4- التنفيذ Implementation
5- التأكيد Confirmation

❖ مراحل اتخاذ القرارات بشأن المبتكرات
حسب رأي Rogers 1983
1- المعرفة Knowledge
وفي هذه المرحلة يتعرض الفرد (أو أي وحدة اتخاذ قرار) لمبتكر ما أو فكرة جديدة ويكتسب بعض الفهم والمعلومات عنها وكيفية توظيفها عن طريق جمع المعلومات المتاحة نتيجة لشعوره بوجود مشكلة ملحة. ومثال على هذا التأثير السماد على النواحي البيولوجية للنبات.
ويلعب المرشد الزراعي دوراً كبيراً في توفير المعرفة للمزارعين لتسهيل عملية اتخاذ القرار.
2- الإقناع Persuasion
وهذا يحدث عندما يشكل القرار (أو وحدة اتخاذ القرار) اتجاها موالياً أو غير موالياً تجاه المبتكر من خلال الحصول على معلومات كافية عن المبتكر لتقرير قبوله أو رفضه.
3- القرار Decision
دخول الفرد في أنشطة ، تؤدي إلى اختبار المبتكر أو رفضه.
4- التنفيذ: Implementation
عندما يقرر الفرد تبني المبتكر فإنه يبحث في هذه المرحلة عن مزيد من المعلومات لتأكيد قراره بالتبني والرضا عن استخدام هذا المبتكر.
5- التأكيد (التثبيت) Confirmation

يبحث الفرد في المرحلة تقوية وتعزيز القرار المتخذ وفي هذه المرحلة قد يعكس الفرد القرار الذي اتخذه سابقاً بقبول أو رفض المبتكر إذا تعرض لمعلومات متعارضة أو متضاربة لما سبق وأن تلقاه.

المحاضرة العاشرة

- **تدريب الجهاز الوظيفي الإرشادي**

نظراً لأهمية العمل الإرشادي وتشعب مسئولياته فقد اتضح للدول الأكثر خبرة في مجال الإرشاد الزراعي أنه لابد للإرشاد أن يرقى ليصبح مهنة تتصف بنفس خصائص المهن الأخرى. ويتم ذلك بتأجيل القائمين بالعمل في مجال الإرشاد الزراعي.

و لقد أوضحت دراسات كثير من الباحثين في مواضيع المهن وكفاءة العاملين إلى **بعض الخصائص التي يجب على العامل أن يتحلى بها:**

1. امتلاك المعارف والمهارات وهذه تساعد على تزويد العامل بالبصيرة والتميز. وكلما حصل العامل على شهادة عليا كلما ساعد ذلك على تفهم أكثر للعمل.
2. احتراف العمل بأن يكون مستمر ومنتظم.
3. معايير أخلاقية يفرضها العمل لضبط سلوك العاملين.
4. الرضا النفسي الناتج من الالتزام بالأداء الصحيح للمهنة.

-1
-2 اجتماعات شخصية مع المشرفين العاملين.
-3 تقيم العمل بالطريقة الشخصية.

❖ **أنواع التدريب**

يعتبر تدريب العاملين في الإرشاد واحداً من أهم نواحي التنظيم الإرشادي و**هناك ثلاثة أنواع للتدريب.**

أ- التدريب قبل الخدمة

ويقصد به التعليم المنظم للمواد العلمية الزراعية والاقتصادية والعلوم الأخرى. وكلما كان البرنامج متقدم ومتطور كلما كان المرشد مؤهلاً تأهيلاً عالياً.

وتهدف الدراسة في **مرحلة البكالوريوس** إلى إعداد المهنيين الذين يمارسون العمل الميداني.

وتهدف الدراسة في **مرحلة الماجستير** إلى إعداد الباحثين في مجالات التخصص.

ب: التدريب عند بدأ الخدمة

ويقصد به الذي يوفره الجهاز الإرشادي للعاملين الجدد عقب انتهاء تعينهم والمفروض أنها تمتد لعام كامل وفوائدها:

-4 تعريف العاملين الجدد بالجهاز العامل.
-5 توفير خبرات ميدانية .

عمل زيارات للمراكز والقرى والتعرف عليها.

ويهدف لسد الفجوات في النواقص في برامج الأعداد التدريبي وكذلك تطوير المعلومات الفنية والاطلاع على كل ما هو جديد في المهنة وفوائدها.

1- تخطيط جيد لجميع مستويات العاملين
2- استمرار التطوير في مجال التدريب.
3-

المحاضرة الحادية عشرة

- **تخطيط وتقويم البرامج الإرشادية**

أولا: التخطيط

أصبح التخطيط ظاهرة عامة ويستخدم في كل الأنشطة والمرافق سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية وغيرها وأصبح متداول في جميع دول العالم.

تعريف التخطيط:

أ-تعريف عام

عملية تتضمن دراسة الماضي والحاضر حتى يمكن التنبؤ بالمستقبل

تعريف شامل

عملية تتضمن تحديد أهداف أو أغراض معينة عن طريق اختيار أفضل البدائل من الوسائل والأساليب المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بأقل التكاليف الاقتصادية والاجتماعية وتكون بأقصى درجة من الكفاءة لإحداث تغير مرغوب في نشاط أو وضع موقف خلال فترة زمنية محدودة .

أهمية التخطيط

1- أحد وسائل مواجهة المستقبل وما فيه من مشكلات وتعقيدات وتغيرات في مظاهر الحياة

مثال: زيادة عدد السكان، أسعار العملات، أسعار المواد الاستهلاكية

2- استخدام الموارد والإمكانيات المتاحة.
3- يحقق كفاءة الإنتاج وبأقل التكاليف.
4- يضمن الاستمرار في العمل لتحقيق الأهداف.
5- يسهل مهمة قياس النتائج وما مقدار ما تحقق من أهداف في فترات زمنية محدودة، وبالتالي تقيم العاملين في حقل الإنتاج ومتابعتهم ومراقبتهم.
6- التخطيط القائم على إشراك الأفراد يعطي فرصاً تعليمية متنوعة واستفادة عالية من الخبرات .

ومعنى كلمة خطة: ترتيب فقرات تنفيذ البرنامج وتكون مرتبطة بوقت محدد مع ذكر نوع المجهود المراد تنفيذه.

❖ **أقسام التخطيط: ويقسم التخطيط إلى عدة أقسام**

أ-حسب النوع: اقتصادي ، زراعي ، صناعي ...

ب- حسب الزمن: طويل المدى، قصير المدى، متوسط..
ج- حسب المستوى: - دولي ، قومي ، إقليمي ، محلي

❖ **وباختصار التخطيط يعرف بأنه**

1- دراسة الماضي والحاضر للتنبؤ بالمستقبل
2- التحديد المسبق لما يجب عمله
3- منهج عمل سبق تحديده
4- محاولة منظمة وواعية لاختيار أفضل البدائل المتاحة لتحقيق أهداف معينة.

ثانيا- البرامج الإرشادية

أي خدمة تؤدي إلى مجموعة من الأفراد لابد وأن تكون لها برنامج وبالتالي الخدمة الإرشادية لابد وأن يكون لها برنامج وهذه البرامج تكون متطورة وتسعى لتقديم الأفضل في الخدمة الإرشادية.

❖ **تعريف البرامج الإرشادية:**

هو جميع أنواع الأنشطة التي تبذل لنقل المعلومات إلى المزارعين ونقل مشاكلهم إلى جهات البحث والعودة بنتائج البحث إلى المزارعين مرة أخرى لتغير سلوكه التنفيذي.

❖ **الخطوات المتبعة في بناء البرنامج الإرشادي:**

1- جمع الحقائق.
2- تحليل المواقف
3- تحديد المشاكل
4- تقدير المشاكل
5- وضع خطة عمل
6- تنفيذ خطة العمل
7- تحديد درجة التقدم عن طريق التقويم

- **الخطوات المتبعة في تخطيط البرنامج الإرشادي:**

أولا: التحقيق الدقيق للموقف الراهن

وفيه يتم جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالوضع الراهن والقائم في القطعة المراد تنفيذ البرنامج بها. وهذه المعلومات تشمل الأفراد وهم المزارعين وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية ومعرفة عادتهم وتقاليدهم وإمكانيات الموارد البشرية.

ثانيا: التعرف على حاجات ورغبات اهتمامات الأفراد في المنطقة وذلك بمشاركة الأفراد في التخطيط التنفيذي.

ثالثا: أن يتسم البرنامج بالمرونة والدوام ومعنى هذا أن تكون الأهداف طويلة، متوسطة وقصيرة الأجل.

رابعاً: أن يتصف البرنامج بالشمول مع التركيز أي أنه يتضمن أنشطة تناسب كل الأعمار والفئات مع التركيز على المشاكل الملحة والحيوية.
خامساً: أن يكون البرنامج ذا صبغة تعليمية وذلك عن طريق مساهمة الأفراد في جميع الحقائق والمشاركة في تفسيرها.
سادساً: إمكانية تقييم البرنامج ونتائجه وذلك على فترات دورية وعند الانتهاء من تنفيذه.

ثالثا: تقويم البرامج الإرشادية

يعتبر من الأنشطة الضرورية لكل المجالات الفنية ويهدف إلى

1- عملية تحديد قيمة شيء معين.
2- عملية تحديد درجة تقدم شيء معين.
3- عملية قياس نتائج وآثار مرغوبة وغير مرغوبة لعمل تم تنفيذه أو خلال مراحل التنفيذ.

تعريفه:

عملية تحديد التغيرات في سلوك المزارعين وما هو الناتج من تنفيذ البرنامج.

فوائد التقويم للبرامج الإرشادية:

1- يعتبر لإغناء عنه للتطور المستمر للبرامج الإرشادية
2- يساعد للوصول إلى أهداف أكثر وضوح.
3- يساعد على بلورة الجهود .
4- يساعد على تقدير ما تم إنجازه وخلق ثقة بين المزارعين.
5- يساعد على معرفة بنيان الجهاز الإرشادي من قبل المزارعين.
6- يساعد على تحديد القوى البشرية اللازمة لإتمام العمل.
7- يساعد الكليات والمعاهد الزراعية في تحديد مناهجها وتخصصاتها.

❖ **درجات التقويم الإرشادي:**

يتدرج من أبسط الأنواع وهي الملاحظة اليومية إلى الملاحظات المنتظمة إلى الدراسات الإرشادية وأخيراً البحوث العلمية.

1- ملاحظة يومية

ويقصد بها الملاحظات والاستجابات العرضية التي يواجهها رجال الإرشاد كل يوم أثناء أدائهم عملهم.

2- ملاحظة منتظمة:

يتم تسجيل هذه الملاحظات بطريقة أكثر نظاماً ومحاولة تفسيرها والبحث عن أسبابها.

3- دراسات إرشادية:

يتم قياس أثر عمل إرشادي معين في تغير سلوك مجموعة من الأفراد وذلك عن طريق الاستبيان الشخصي المباشر وقد يتم على عينة فقط.

4- البحوث العلمية الإرشادية

وفيه يطبق أساليب البحث العلمي بجميع خطواتها والتي تبدأ بالملاحظة وتحديد المشكلة والأهداف وجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وأخيراً استخلاص النتائج والنظر في إمكانية تعميمها.

- **تنظيم وإدارة الخدمة الإرشادية**

تسعى الخدمة الإرشادية إلى تحقيق المزيد من الأهداف التعليمية لأنها تتعامل مع العديد من الجهات مثل:

1- مراكز البحوث الزراعية.

2- جماهير المزارعين

3- المؤسسات المجتمعية التي تساهم في التنمية الريفية.

وذلك لهدف تغير مرغوب في سلوك جماهير المزارعين للأفضل عن طريق

1) تعريفهم بطرق وأساليب الزراعة الحديثة

2) **إقناعهم باستخدام وتبني الأساليب الزراعية الحديثة**

وتكون المحصلة النهائية هي الرفع من مستوى معيشة المزارعين . ولكي تكون الخدمة الإرشادية قائمة ومستمرة بشكل جيد فإنها لا تكون بصورة عشوائية أو بالصدفة **ولكن باتباع:**

1- إنشاء هيكل تنظيمي يضم العاملين في مجال الإرشاد.

2- تحديد الأهداف والأدوار الوظيفية للعاملين.

3- إنجاز العمل وفق المبادئ والقواعد الإدارية.

- **تنظيم الخدمة الإرشادية:**

هناك عدة تعريفات لمعنى تنظيم "Organization"

1- عبارة عن الشكل الذي تبدو فيها مجموع من الأفراد تشترك في تحقيق هدف معين.

2- مجموعة من الأفراد توجه جهودها الفردية بشكل مرتب مهمة يتفق عليها المجموعة .

3- عملية التنظيم المعقدة والتي تجعل الإنتاج والعمل مستمراً وقائماً على أساس التدبر وممارسة النشاط القيادي فالقيادة هي قلب النشاط الإداري واتخاذ القرار هو مفتاح القيادة لتحقيق أهداف معينة وإحداث التغير وإزالة عقبات التنفيذ.

الأسباب الرئيسية التي تحتم وجود التنظيم

1- كبر حجم العمل المطلوب تنفيذه

2- الحاجة إلى تقسيم العمل بما يضمن تكامل الوحدات وكفاءة الأداء.

3- الحاجة إلى تسهيل العمل وتنسيقه وسرعة إنجازه

4- الحاجة إلى خلق روح التعاون بين الأفراد كفريق واحد.

❖ **فوائد التنظيم:**

1- تقسيم العمل بين أعضاء بين المجموعة لإعطاء كل فرد التركيز على العمل و إتقانه.
2- وضع الإجراءات القياسية المفصلة والمحددة بما يوضح معايير العمل ومسئولياته.
3- تسهيل نقل القرارات بين مستويات المنظمة المختلفة.
4- توفير قنوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية بين الأفراد.
5- توفير وسائل التدريب والمهارات بما يتفق وحاجة المنظمة.

❖ **أشكال التنظيمات الإرشادية المختلفة**

1- **التنظيم الإرشادي الحكومي:**

وهذا ينقسم إلى قسمين:

أ- تنفرد فيه وزارة الزراعة بالإشراف عليه كما هو الحال في المملكة العربية السعودية وكثير من الدول العربية والإفريقية.

ب-تشترك فيه مع وزارة الزراعة هيئات أخرى في الإشراف عليه كما هو الحال في هولندا، الدانمرك وألمانيا الغربية.

2- **التنظيم الإرشادي التعاوني:**

و فيه تتعاون الحكومة المركزية والجامعات والحكومات المحلية على تخطيط وتنفيذ العمل الإرشادي كما هو الحال في الولايات المتحدة.

3- **التنظيم المجتمعي المحلي:**

كما هو الحال في باكستان والهند، وفي هذا النوع يكون التنظيم أشمل وأوسع من التنظيمات الأخرى حيث يرتبط عمله بمشكلات فنية تشارك فيه وزارة الزراعة ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة، ووزارة الشئون الاجتماعية وغيرها. ويتركز الاهتمام فيه على الأهداف الجماعية والعمل الجماعي للتنمية الشاملة للمجتمع المحلي.

و تتفق هذه التنظيمات الإرشادية الثلاث المختلفة في أنهم يعملون على تقديم خدمات إرشادية للمزارعين فلا يوجد نظام إرشادي واحد يصلح للعالم فكل دولة حسب ظروفها التي تختلف عن الأخرى تقوم بتطوير برامجها حسب الإمكانيات المتاحة.

❖ **العناصر الرئيسية لأي تنظيم إرشادي:**

بغض عن الاختلافات التي قد توجد بين التنظيمات الإرشادية المختلفة **فلابد أ، يشمل أي تنظيم على العناصر الأربعة الرئيسية.**

1- **مصادر السياسات والمعلومات Policy & Message Sources**

ويتضمن هذا واضعي السياسات والمصادر المختلفة للمعلومات الجديدة مثل محطات البحوث والتجارب والجامعات والأقسام المختلفة بوزارة الزراعة.

2- **جهاز التغير Change System**

وهو عبارة عن الجهاز الإرشادي الذي يقوم بإحداث هذا التغير ويدخل في هذا الطرق والوسائل المختلفة المستخدمة في إحداث التغير وكذلك قنوات الاتصال المختلفة.

3- **وكيل التغير Change Agent**

وهو الفرد المسئول عن إحداث هذا التغير المطلوب

4- **جمهور الأفراد المستهدفين بالخدمة Target Groups**

وهم الأفراد والجماعات المطلوب إيصال الخدمة إليهم.

❖ **المبادئ والقواعد التي يجب مراعاتها عند تشكل وبناء وكذلك خلال عمل التنظيم الإرشادي:-**

1- يكون ترتيب أعضاء التنظيم الإرشادي في شكل هرمي تتمدد فيه خطوط الرئاسة والتبعية بصورة واضحة بحيث تكون خطوط السلطة الوظيفية والمسئولة من أعلى إلى أسفل وبذلك تكون القاعدة عريضة ومتسعة والقمة محدودة في رئيس واحد وذلك لضمان تحقيق مبدأ وحدة الأمر Unity Command

2- التعريف والتحديد الواضح للسلطة التي ينفرد بها فرد معين أو مجموعة من الأفراد وكذلك المدى والطبيعة لهذه المسئولية المرتبطة بهذه السلطة وأن يكون هذا واضح ومفهوم لدى كل أعضاء التنظيم.

3- مراعاة تناسب السلطات مع المسئوليات.

4- يتم تفويض السلطة من المراكز الأعلى إلى المراكز الأدنى وذلك في حدود الكفاءة والقدرة على التحكم والضبط.

5-أن يتصف شكل البنيان التنظيمي بالمرونة والقابلية للتعديل وإمكانية الموائمة المستمرة مع الظروف المتغيرة.

6- أن يدرك المدير لوظيفته باعتباره ضابطاً لعملية اتخاذ القرار.

7- العمل على إيجاد وتنمية وصيانة قنوات وأساليب ذات الاتجاهين بين مستويات ووحدات التنظيم الإرشادي المختلفة سواء على المستوى الرأسي أو الأفقي.

8- الحرص على توفير التخصص العملي في العاملين خصوصاً في الوظائف الفنية وكذلك أن يكونوا على درجة من الكفاءة.

9- الحرص على تنمية وصيانة الروح المعنوية للعاملين وذلك من خل تطبيق الأساليب والإجراءات الإدارية المناسبة.

10- الحرص على تقويم أداء العاملين في جميع المستويات ومناقشة نتائج هذا التقويم مع الأفراد.

11- أن تتم البرامج الإرشادية الفنية بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية والبحثية المحلية لضمان إحداث معلومات ضرورية للبرامج الإرشادية.

واجبات المرشد الزراعي

1- التعريف بنفسه ومهامه والتعرف على جميع الموظفين الرسميين الموجودين في المنطقة والخدمات والواجبات التي يؤدونها وكذلك المنظمات المحلية والقادة

المحليين ومن هؤلاء رئيس الوحدة الادارية لمنطقة عمله وموظفي الادارة المحلية والموظفين العاملين في اجهزة وزارات الزراعة والري والاصلاح الزارعي وفي الانعاش الريفي والتربية الاساسية والصحة والبلديات ورعاية الشباب واتحاد الفلاحين والجمعيات التعاونية الز ا رعية والغرف الز ا رعية .
2- السكن في المنطقة التي يعمل فيها ليتفاعل مع مواطنيها ويكون على صلة دائمة بهم ويعمل معهم وبما ينفعهم كمعلم وناصح وصديق لا كمأمور .
3- دراسة المنطقة والتحري عن مشاكلها القائمة المنظورة وغير المحسوسة لتكون كأساس لوضع البرامج الارشادية التعليمية المبنية على حاجات الناس كافراد وكمجتمع وتكون هذه الدارسة مستمرة حيث تجري بين فترة واخرى بموجب استما رات اعدت لهذا الغرض تسمى استمارات المسح الزراعي.
4- تحليل المعلومات الواردة في الاستمارات وتبويبها وتفسيرها مع المشرف الارشادي لمعرفة الموارد والامكانيات المتوفرة لوضع وتنفيذ الب ا رمج الارشادية الهادفة الى زيادة الانتاج وتحسينه ورفع المستوى المعيشي لأهل الريف.
5- العمل في حدود الامكانيات والتسهيلات التي توفرها له مديرية الارشاد الزراعي العامة والدوائرالاخرى ذات العلاقة وعلى اساس من البرامج وخطط العمل المحلية التي تم اقرارهامن الجهات المعنية ، مع الاسرة الريفية كوحدة واحدة ، متبعا ذلك الطرائق والاساليب التعليمية كالزيارات والاجتماعات والايضاحات العملية والحقول الايضاحية وايام الحقول واقامة المعارض وتوزيع المطبوعات.
6- يعاون المنظمات الزراعية في اداء مهامها كي تساعده في تحديد وتنفيذ برامج الارشاد الزراعي في المنطقة ماديا ومعنويا وكذلك العمل على دعم الترابط والتكامل والتنسيق فيما بينها من جهة ، وبينها وبين اهل (المقترحة).
7- تطوير القيادة الريفية وذلك بايجاد من يصلح لها من سكان المنطقة وتدريبهم على اوجه النشاط الارشادي لمساعدته في تنفيذ الاعمال الارشادية والاستفادة من كل حسنات القيادة الريفية الطوعية بما في ذللك المساعدة في تطوير النشيء الريفي .
8- مقابلة الفلاحين في مكتب واجباتهم على استفساراتهم ومعاونتهم بالتوجيه والتدريب العلمي وتزويدهم بالمطبوعات الاشادية ورئيتهم الصور التوضيحية او النماذج المتوفرة لديه .
9- المسارعة الى الاستفسار عن كل مايستعصي عليه من الامور التي يجهلها في ميدان عمله
الارشادي دون توريط نفسه في الاجابة او اداء عمل يجهله وهذا يقتضي الاست ا زدة من المعرفة وكسب المهارة والمواظبة على معرفة التغي ا رت الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على العوائل الريفية. يضاف الى ذلك الاتصال المستمر بالاخصائيين الز ا رعيين الموضوعيين.
10- نقل المعلومات الكافية حول مشاكل اهل الريف المستعصية او التي تظهر في المنطقةالى
الجهات المختصة في اجراء البحوث للعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها .

11- مسك سجل بأعماله اليومية الارشادية والادارية كالزيارات والاجتماعات والايضاحات وتوزيع المطبوعات بشكل مفصل وكذلك مسك سجل بالايضاحات الحقلية والمزارع الايضاحية وسجلات القادة المحليين والفلاحين ذوي المصالح المشتركة كاصحاب البساتين ومربى الحيوانات او زراع الذرة مثلا وتدون فيها المعلومات المنفذه فعلا .
12- كتابة التقارير الشهرية عن النشاطات والانجازات الارشادية في منطقته وحسب النموذج المقرروكذلك التقارير الخاصة بمختلف الاعمال الارشادية.
13- المشاركة في اللجان المحلية التي تسند الى المرشد الزراعي على ان لايكون سبباً في تأخيراعماله الارشادية .علماً ان المرشد النشط يمكنه الاستفادة من هذه اللجان والاستفادة منها في دعم العمل الارشادي .

المصدر : رسالة المرشد الزراعي ، الحلقة 58 / آذار/ 1970 - قسم الارشاد الزراعي في مديرية الزراعة العامة – طبع شعبة وسائل الايضاح- بغداد / ابو غريب .

الارشاد الزراعي الالكتروني

Definition of Electronic Agricultural Extension

تعريف الارشاد الز راعي الالكتروني

يعرف الارشاد الزراعي الالكتروني **(بأنه أسلوب جديد يعتمد عمى استخدام آليات حديثة في الاتصال من الحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصور ورسومات وآليات بحث مكتبات الكترونية وكذلك انترنيت سواءا كان عن بعد أو في نفس المكان).**

اهمية الارشاد الز راعي الالكتروني

Important of Electronic Agricultural Extension

تكمن اهمية الارشاد الزراعي الالكتروني بمايلي-:

1-تقديم الخدمة الارشادية بشكل جيد.

2-اصلاح وتنمية المجتمعات.

3-رفع كفاءة الخدمة الارشادية المقدمة للز ا رع.

4-تفعيل دور المرشد الزر اعي.

5-مساعدة الزر ا ع على المشاركة وبذل الجهد والتعلم والبحث الذاتي وايجابيتهم في العمل الارشادي.

6-تخطي الكثير من المشاكل والصعاب التي تواجه الارشاد الزراعي التقليدي.

7-المساعدة الجادة في تطوير الزراعة وتحديثها والنهوض بالجانب التنموي والاقتصادي.

مكونات الارشاد الزراعي الالكتروني

Components of Electronic Agricultural Extension

1-الجانب المادي : و يشُمل:-

أ- الحاسوب الآلي. ب- والبرامج التطبيقية (البرمجيات) جـ - وشبكات الربط.

2-الجانب البشري :ويشمل : - أ -المرشد الزراعي. ب -المزارع.

مواصفات الارشاد الالكتروني

Specifications of Electronic Agricultural Extension

يتُّصف الارشاد الزراعي الالكتروني بمايلي:-

1-التأهيل العالي والمستمر للمرشد الزراعي.

2-يقوم المرشد الزراع بدور المواجهة لمصادر التقنيات الزراعية الحديثة.

3-حصول المزارع على المعلومات الزراعية التي يحتاجها في اي وقت ومن أي مكان.

4-تفاعل المزارع مع مجاميع التعلم الأخرى.

5-يتعلم المزارع بصورة مستقلة وحسب ظروفه.

6-يتعلم المزارع عن طريق النشاط الذاتي والممارسة.

7-يتميز الزراع بالوعي والثقافة والرغبة في التحدث.

8-يعتمد المرشد على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

9-يسود في الدول المتقدمة بشكل كبير واقل او معدوم في الدول النامية.

الارشاد الزراعي الالكتروني

Benefits of Electronic Agricultural Extension

يمكن تناول فوائد الارشاد الالكتروني بمايلي-:

1-زيادة فرص الاتصال المباشر وغير المباشر بين المرشد الزراعي والزراع ورفع كفاءة عملية الاتصال.

2-مساعدة الز ا رع على المشاركة في النقاش مع المرشد وابداء وجهات نظرهم.

3-الشعور بالارتياح لدى المزارع لاحساسه بحصوله على المعلومة التي يحتاجها في أي وقت والتعبير عن رأيه دون قيود.

4-سهولة التعامل مع المرشد الزراعي والوصول اليه في أي وقت.

5-تقديم المادة الارشادية بالاسلوب والطريقة المناسبة لمزرا ع.

6-مساعدة المرشد على أعداد برنامج ارشادي ناجح.

7-التغلب على كثير من المشاكل التي تواجه المرشد في الارشاد التقليدي.

8-امكانية تقديم المادة التعليمية الارشادية مما يساعد على رفع الكفاءة التعليمية للمزارع.

9-رفع كفاءة المرشد وثقته بنفسه وتمكنه من التواصل مع المستحدثات الزراعية.

10-الاستفادة من عنصر الوقت مما يتيح للمرشد الفرصة للقيام بأعمال ارشادية متعددة في اليوم الواحد.

11-التواصل مع الاخصائيين الارشاديين ونقل المشاكل الزراعية الحقيقية بالريف والتعرف عمى احدث المعلومات الز ا رعية.

12-زيادة فرص الاتصال والتشاور في الاعمال الفنية المشتركة او المتداخلة والمرتبطة بالتنمية الز راعية

13-امكانية الاتصال مع القيادات المحلية الزراعية وتشجيعها على المشاركة في الاعمال الارشادية.

14-توسيع الدائرة المعلوماتية للمرشد الز راعي.

العوامل المؤثرة على استخدام الارشاد الالكتروني

Factors Affecting on Electronic Extension

يمكن تناول هذه العوامل فيمايلي-:

1-المستوى التعمليمي والتاهيلي للمرشدين الزراعيين.

2-البنية التحتية للتنظيمات الارشادية.

3-نوع التكنولوجيا المستخدمة.

4-السياسات العامة واتجاهات الدولة نحو العمل الارشادي.

5-مدى وعي الريفيين وثقافاتهم وظروفهم الاقتصادية وتقييمهم للجديد.